

أزمة أسمدة مصر في عزّ الموسم

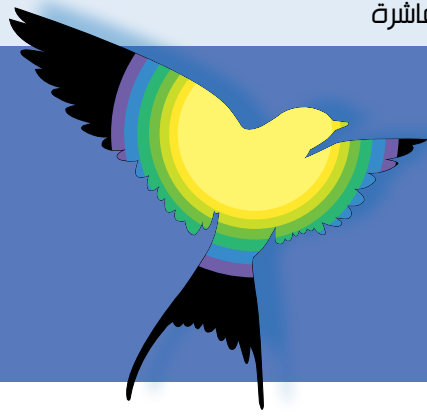
بلغت أزمة ارتفاع أسعار الأسمدة في مصر ذروتها، وذلك في عزّ موسم الزراعات الصيفيّة التي تعتمد بنسبة 97% على الأسمدة الكيماويّة. [11.10]



يُختتم يوم الثلاثاء المقبل معرض التشكيلات الأردني غسان مفاضلة في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، بصحان.

25.24

الاربعاء 24 يوليو/ تموز 2024 م 18 محرم 1446 هـ. العدد 3614 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 24 July 2024

يوميّة سياسيّة شاملة تصدر من لندن

في العدد

08 | **سياسة**
كامالا هاريس
تستبف ترشيحها
رسمياً وتطلق
حملتها الرئاسية



12 | **اقتصاد**
اميركا واسرائيل
تخشيان استخدام
الليثيوم سلاحاً
اقتصادياً

21 | **ميديا**



سعيد الخطيب
يكزّم في مدريد:
لقطة من الإبادة

22 | **منوعات**



باربي في معرض
لندن: 65 عاماً
فوق الرفوف

26 | **سبأ**



رشيد مشهراوي
يتحدث عن
مشروع «من
المسافة صفر»

28 | **رياضة**



فلسطين
في الأولمبياد:
مشاركة كبرى رغم
الحرب



العدوان على غزة

نتنياهو يروج قرب الاتفاق

نتنياهو يقول من واشنطن إن ظروف الاتفاق نضجت... و«حماس» تنفي أي جديد

مسؤولو أمن الاحتلال: بإمكان الجيش الانسحاب الكامل من غزة لستة أسابيع

ممثلو إسرائيل والإمارات وأميركا بحثوا في أبوظبي يوم الخميس «اليوم التالي»

مخاوف من أن تلاقي المصالحة في الصين مصير سابقاتها

التفاصيل صفحة 5.2

مهجرو خانيونس في الطرق

يفترش الفلسطينيون الذين هجرهم الاحتلال من خانيونس في اليومين الماضيين الطرقات، بعدما لم تنبأ لهم أمكنة تؤولهم في ظل الازدحام وعدم توفر الخيام وغياب المنظمات الإنسانية.

19.18

الحكومة اليمنية تبرم اتفاقاً اقتصادياً لخفض التصعيد مع الحوثيين

تعاون الطرفين من أجل التوصل إلى اقتصاد يخدم جميع اليمنيين ويدعم تنفيذ وقف إطلاق النار واستئناف عملية سياسية جامعة. ورحبت الحكومة الشرعية بالإعلان الأممي، معربة في بيان عن أملها «في أن يقود إلى تهينة الظروف من أجل حوار بناء، لإنهاء الممارسات الحوثية التدميرية بحق القطاع المصرفي والاقتصاد والعمل الوطني، والوفاء بالالتزامات الواردة في خريطة الطريق، وعلى رأسها استئناف تصدير النفط». كما أشادت بجهود السعودية والإمارات للتوصل إلى الاتفاق.

التعامل مع 13 مصرفاً في عدن. كما تضمن الاتفاق استئناف طيران الخطوط الجوية اليمنية للرحلات بين صنعاء والأردن وزيادة عددها، وتسيير رحلات إلى القاهرة والهند. ونص على أن تعقد اجتماعات لمعالجة التحديات التي تواجهها الشركة التي يُتهم الحوثيون بتجميد أموالها في صنعاء. وتضمن الاتفاق بدء عقد اجتماعات لمناقشة القضايا الاقتصادية والإنسانية بناء على خريطة الطريق، بحسب مكتب غروندبرغ، مشيداً بدور السعودية في التوصل إلى الاتفاق، مشدداً على ضرورة

على العمل من أجل «استئناف عملية سياسية شاملة»، لكن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر منذ حرب غزة كانت سبباً في تعليق مفاوضات السلام. وقال مكتب غروندبرغ، أمس، إن الاتفاق يتضمن إلغاء القرارات والإجراءات الأخيرة ضد المصارف من الجانبين، والتوقف مستقبلاً عن أي قرارات أو إجراءات مماثلة. وكان المصرف المركزي التابع للحكومة المعترف بها دولياً، قد حظّر في مايو/أيار الماضي، المعاملات مع ستة مصارف في صنعاء، لعدم التزامها بأمر الانتقال إلى عدن. وردّ الحوثيون بحظر

نصر - فخر العزب

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ (الصورة)، أمس الثلاثاء، أن الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، وجماعة الحوثيين، توصلتا إلى اتفاق لخفض التصعيد في ما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية في اليمن، بعد فترة من التوتر بين الطرفين. وكان الحوثيون والحكومة اليمنية قد التزموا في ديسمبر/كانون الأول الماضي، بخريطة طريق تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب، واتفقوا

الحدث



سياسة

الحدث

إعلان في الصين لـ14 فصيلاً يُخشى أن يلاقي مصير أسلافه

اتفاق المصالحة الفلسطينية

تشكيل حكومة توافق وطني فلسطيني تدير شؤون شعبنا في غزة والضفة، وتشرف على إعادة الأعمار، ونهْي الخروَف للانتخابات، وهذا كان موقف حماس الذي دعت إليه وعرضته منذ الأسابيع الأولى للمعركة.»

أما وزير الخارجية الصيني وانغ بي، فاعلن حصول اتفاق بين 14 فصيلاً فلسطينياً

تشكيل «حكومة مصالحة وطنية مؤقتة» لإدارة غزة بعد الحرب، وقال وانغ، خلال توقيع «إعلان بكين» من جانب الفصائل الفلسطينية في بكين، إن «الم نقطة هي الاتفاق على تشكيل حكومة مصالحة وطنية

الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي، أحد الموقعين على الاتفاق، لوكالة الأناضول، إن «الفصائل سخبدا وبنشك فوري تطبيق اتفاق المصالحة لخُطوات عملية»، مبرحاً عن «التأوّل ينتائج اتفاق المصالحة الفلسطينية»، وأضاف: «سيبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ويشكل فوري مشاورات مع كافة الفصائل لتشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة من شأنها معالجة أثار الانقسام والخروج بالفصية الفلسطينية من مأزقها جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا

وخصوصاً حرب الإبادة في قطاع غزة.» غير أن حركة الجهاد الإسلامي، قالت في



مت توقيع الاتفاق اسس في مكتب فرانس برس)

تصريح على لسان عضو مكتبها السياسي إحسان عطابا، إن ما ورد في البيان الختامي للحوار الفلسطيني في الصين الذي تم تسريبه إلى الإعلام «غير دقيق»، وأوضح عطابا أن حركته رفضت أي صيغة تتضمن الاعتراف بإسرائيل صراحة أو ضمناً، مضيفاً

أن حركة الجهاد الإسلامي «لم توافق على إبراج صيغة تنص على القرارات الدولية التي تُؤذي إلى الاعتراف بشرعية كيان الاحتلال الغاصب، وطالبت «الجهاد»، وفق تصريح عطابا، بتشكيل لجنة طوارئ أو حكومة طوارئ لإدارة المعركة في مواجهة الإبادة الجماعية ومخططات تصفية القضية الفلسطينية.

وذكر التلفزيون الصيني المركزي أنه جرى تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة من لحوار المصالحة بين الفصائل الذي استضافته بكين منذ يوم الأحد وحتى أمس الثلاثاء، ونُشرت صورة لأعضاء الوفد مع مسؤولين صينيين وأشادت بالصفائل في بيان سبق الإعلان الرسمي إلى أن من مهام حكومة الوفاق البدء بتوحيد المؤسسات الفلسطينية كافة في أراضي الدولة الفلسطينية والمباشرة في إعادة إعمار قطاع غزة والتعميد لإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات المركزية بأسرع وقت وفقاً للقانون الانتخابي المعمد.

وأكدت الفصائل تفعيل وانتظام «الإطار القيادي المؤقت الموحد»، للمشاركة في صنع القرار السياسي، وفقاً لما اتفق عليه في وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني الموقعة في 4 مايو/أيار 2011، حتى يتشكل المجلس الوطني الجديد وفقاً للقانون الانتخابي المعمد،

«ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحفل المسؤولية الوطنية، ومن أجل تطوير مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.»

وتعلّقاً على الاتفاق، قال الكاتب والمحلل السياسي محمد علان دراغمة، لـ«العربي الجديد»، إن «فقر الفلسطينيين في التعاطي مع إعلان بكين ناتج عن أن كل جولات المصالحة السابقة لم تسفر عن أي نتائج وفي النهاية تعود إلى المربع الأول منذ العام 2007، وتعود لبلع الاتهامات، وكل طرف يدعي أن الطرف الآخر هو السبب»، غير أنه لفت إلى أن العاملين الإسرائيلي والأمريكي مهمان في ملف المصالحة، حيث إنهما حالياً على رأس مخطط إبادة جماعية ومحاولة القضاء على «حماس» سلبوا وعسكريا وبالتالي لن يقلبا ياندماج «حماس» في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية إلا إذا وافقت «حماس» على الشروط الإسرائيلية

بنزح سلاحها والاعتراف لدولة الاحتلال والإعلان عن وقف المقاومة، منكرًا بالتحالفات بين حماس والسلطة. من جهته، قال الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدجوه، لـ«العربي الجديد»: «إننا اليوم أمام فرصة لإنهاء الانقسام، خصوصاً في ظل دور الصين النقال ودعمها للمصالحة»، لكنه أعر ب خشيته من ألا تستطيع السلطة الفلسطينية مواكبة هذا التطور وتبقى لها حساباتها سواء مع الاحتلال أو مع الإدارة الأمريكية ويتعلل الأمر كما كل مرة، موضحاً أن الولايات المتحدة يمكن أن تعرقل الاتفاق، خصوصاً أنها تضع فيتو أمام المصالحة الفلسطينية. وتساءل عن قدرة الصين مع الفصائل على تجاوز هذا الفيتو الأمريكي، مبيّناً أن «هذا يحتاج إلى عمل كبير سواء من السلطة أو الفصائل ولدعم إقليمي عربي لهذه المصالحة، وحتى اللحظة ليست هنال حاضنة عربية حقيقية لإنهاء الانقسام ودعم المصالحة الفلسطينية.»

شرقاً غرباً

إصابة جندي تركي بقصف للنظام السوري شرقى ادلب

أصيب جندي تركي، أمس الثلاثاء، بقصف مدفعي من قبل قوات النظام السوري، استهدف نقطة مراقبة عسكرية تركية في ريف ادلب الشرقي، وقالت مصادر في وحدات الرصد التابعة للمعارضة، إن قوات النظام المتمركزة في منطقة تل الرمان جنوبي مدينة سراقب، استهدفت بقذيفة مدفعية نقطة المراقبة العسكرية التركية في بلدة النيرب، ما أسفر عن إصابة جندي تركي، واختراق صهريج محروقات داخل المنطقة.

(العربي الجديد)

تحذير مهمين من عودة خطر «داعش»

قال المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، غير بيدرسن، أول من أمس الاثنين، أمام مجلس الأمن، إن خطر الإرهاب «يعاد الظهور في سورية، مع توقعات بتضاعف هجمات مسلحي داعش هذا العام، ما يعرض حياة المدنيين هناك للخطر، والذين يشهدون نزوحاً طويلاً، الأمد، وظروفاً إنسانية مزرية»، وأضاف بيدرسن أن «سورية مليئة بالأسرئاف المسلحة والجماعات الإرهابية والحشوش الأجنبية وخطوط المهاجرة، لافتاً إلى أن «التهدد يشوب صراع إقليمي في هذا البلد لم يترجح، خصوصاً مع تصاعد الغارات الإسرائيلية».

(أوسبيتيد برس)

حزب الله يوسع دائرة المستوطنات المستهدفة

ببروت | **العربي الجديد**

لا يزال التصعيد بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي سيطر على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك بعد ساعات من توسيع الحزب للأهداف المستوطنات التي يستهدفها للمرة الأولى.

وسقط جريحان، أمس الثلاثاء، باستهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي لسيارة على طريق بلدة شقرا في قضاء بنت جبيل جنوبي لبنان وفق ما افاد مصدر في كشافة الرسالة الإسلامية لـ«العربي الجديد»، في حين خرق الطيران الإسرائيلي جدار الصوت على علو منخفض لأجواء بيروت والمناطق الساحلية والبلدات الجنوبية، وقالت الوكالة اللبنانية للأنباء إن مدفعية الاحتلال الإسرائيلي قصفت سبع بلدات في قضاء مرجعيون، هي مركبا، وحولا، وطلوسة، ويني حيان، ووادئ السلوقي ورب ثلاثين، وخرج مركبا بالقتال الفوسفورية متسبباً بأدلاع جرائق، وتكررت وسائل إعلام تابعة لحزب الله أن النيران اندلعت في كروم الزيتون شرقي بلدة بليدا جنوبي لبنان بعد استهدافها من قبل الاحتلال بالرشاشات الثقيلة من موقع اللباض. وأعلن حزب الله، في سلسلة بيانات، أنه شن هجوماً جويًا بسرب من الميسرات الانفصالية على أماكن متوزعة بضباط وجنود الاحتلال في قاعدة جبل نيريا (مقر قيادي كتابي تشغله حالياً قوات من لواء غولاني)، وقال إنه «رداً على الاعتداء والإغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة شقرا، تم استهداف موقع المرح يصاروخ بركان»، كما تم «استهداف مقر قيادة كتبة السهل في كتبة بنت هلل بصواريخ فلق»، وكان الحزب أعلن، أمس الأول الاثنين، صف الأمور فيه.

تعديك نظام هيئة التفاوض السورية يفجّر خلافات داخلها

تقرير

كاتب: **أمن إسرائيلك بيدها**

عأف وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس على اتفاق المصالحة الفلسطينية الموقع في بكين، قائلاً على «كأس»، وقمعت حماس وفتح اتفاما السيطرة المشتركة على غزة بعد الحرب، أكد في الواقع، هذا أنه يحدث، أنه حكم حماس سوف يسطح، والرئيس الفلسطيني محمود) عباس سوف يراقب غزة من بعيد». وأضاف: «سيظل أمن إسرائيل في أيدي إسرائيل وحدها»، لإلحاح أنه «بدلاً من رفض الإرهاب»، يتحدث عباس «مُتلاً حماس ويكشف عن وجهه الحقيقي».

فجر تعديك هيئة التفاوض السورية المعارضة، نظامها المدة المحددة لتكليف قيادة الهيئة، لتصبح عامية بدل عام واحد، خلافات داخلية، وصلت إلى درجة اعتبار هذا الأمر «استنساخاً حرفياً لسلوك عقليته الحزب القائد»



بدر جاموس في الخطاب، أول من مارس 2024 (هارون أورال/الأنضول)

غاريه صلاب | **محمد أمين**

عدلت هيئة التفاوض السورية التابعة لقوى المعارضة مواد في نظامها الداخلي لتطوير البات العمل الإداري، إلا أن هذه التعديلات لم تجد قبولاً لدى منصات في الهيئة اتهمت بعض الأطراف بـ«اللعب بالنظام الداخلي لتحقيق مصالحها الخاصة والشخصية.»

وفي ختام اجتماعها الدوري، أعلنت هيئة التفاوض السورية الاثنين الماضي تعديل مواد في نظامها الداخلي، أبرزها زيادة المدة المحددة لتكليف قيادة الهيئة لتصبح عامين بدل عام واحد، قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، بهدف «منح رئاسة الهيئة فرصة زمنية كافية لتنفيذ الخطط المطروحة، ودعم مسارات العملية التفاوضية»، و«إتاحة أوسع عهد لديقان للهيئة لاستثمار علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع الفاعلين الإقليميين والدوليين». كما عدلت هيئة التفاوض السورية شروط العضوية، وأضافت عدداً من الاختصاصات إلى مكاتب الهيئة، ومنها المكتب القانوني بهدف «تطوير البات العمل الإداري»، وبموجب هذه التعديلات ربما يبقى بدر جاموس هذا الذي يرأس الهيئة منذ أكثر من عام في منصبه نحو خمس سنوات، في سابقة في مؤسسات المعارضة السورية التي كانت تراعي مسألة تداول المناصب خلال مدة زمنية قصيرة، وأشارت هيئة التفاوض السورية في بيان إلى أنه تم الاتفاق على التعديلات بحضور مكوناتها كافة وتصويت أغلبيته، لافتة إلى أنها «كانت وظيفي مكلف بإدارة العملية السياسية

التفاوضية»، وأن قرارها «مستقل» وأنه قدير المزيد من الجدل في المشهد السوري المعارض الذي يعاني أصلاً اختلاف تياراته المتعددة المشارب السياسية والأهداف، وهو ما يحول دون تشكيل مرجعية سياسية متماسكة لهذه المعارضة. وفي هذا الصدد، بين القيادي في «منصة القاهرة»، فراس الخالدي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن المنصة منذ تأسيس هيئة التفاوض السورية تمسكت بالقرار الأممي 2254 «كونه المخرج الوحيد من نفق الأزمة السورية، لأنه شكّل توافقاً أميركياً روسياً أوروبياً انتظره الشعب السوري». وأشار إلى أن المنصة التزمت «الوقوف إلى جانب باقي مكونات هيئة التفاوض السورية وعدم الخوض في مناقسات من شأنها زعزعة استقرارها»، مضيفاً: «نقد الائتلاف بقيادة هيئة التفاوض السورية والجنة المفترض بالمعارضة أن تقدم نموذجاً جديداً (مفرداً)، مضيفاً: «هذا التعديل ينسف أي فرصة لإنقاذ الشعب السوري بذلك، لأنه استنساخ حرفي لسلوك الحزب القائد وعقليته»، وتابع: «وضع المعارضة الرسمية تجاه ما تدعي أنه حاصتها هو بالأسفل غير جيد، وهذا الإجراء (التعديلات) وفي هذا التوقيت سيؤدي إلى مزيد من التردّي والضعف لهذا الوضع». وأشار لديقان إلى أن «هيئة التفاوض ليست مؤسسة أبدية، وظيفتها وتوقيتها تطبيق 2254، وبأسرع وقت»، مضيفاً: «تعميد رئاستها إلى سنخين يرسل إشارة للسوريين أن الهيئة مرتاحة لوضعها وتعمل على المدى الطويل، وهذا يعني أن الأزمة أيضاً ستدوم لفترة طويلة وأنه ليست هنالك نبات جادة

ديقان: **التعديك استنساخ حرفي لسلوك الحزب القائد وعقليته**

دعا الخالدي إلى تدخل عربي للمساعدة في لملعة أوراغ المعارضة

موسكو أو هيئة التنسيق، أي اعتراض بخفي إلى خلاف يعمل عمل مؤسسات المعارضة. وبين الخالدي أن الانتمية القاهرة، لم تدخل في شؤون الائتلاف الوطني، بينما العتلة التحكّمة به عملت على زرع بذور الفتنة والشقاق داخل باقي المكونات في الهيئة. وتابع: «أفعال بعض أطراف المعارضة لا تختلف عن نظام (بشار) الأسد في شيء، فالأسد ولكي يصبح رئيساً عدل الدستور في ربع ساعة، ورئيس هيئة التفاوض السورية (بدر جاموس) عدل النظام الداخلي في 5 دقائق»، وتابع: «على سعيد الإنجازات يمكن اعتبار فترة ولاية الرئيس الحالي الأوسا بين كل من سنة، فالملف السوري بات حبيس ادراج الدول التي خفضت مستوى تحفظها بما يتلاءم مع حجم المعارضة التي تنصدها مجموعة من عديمي الخبرة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة، يتبادلون فيما بينهم رئاسة الائتلاف والحكومة المؤقتة وهيئة التفاوض واللجنة الدستورية، وجمعهم منخرطون في تنفيذ اجندات هدفها تفرّيع القرار 2254 من مضمونه من خلال القبول بالبعد بالولويات القرار». واتهم الخالدي مجموعة داخل الائتلاف لم يسع اعراض برمته، وهو بـ«الإصطناع المتطرقة»، داعياً إلى تدخل عربي للمساعدة في «ملمة أوراغ المعارضة السورية وحشد طاقاتها».

وانتمتق هيئة التفاوض إلى قوى الثورة والمعارضة السورية من مؤتمر «الرياض 1» الذي عقد في العاصمة السورية ليلة 2021 إلى حين بعض الهزات المستمرة في المبعوث الأممي إلى سورية، غير بيدرسن، التدخل لفض الخلافات بينها، وهو ما عكس في حديثه حالة من التخطأ ما زال كما يبدو الحاكم للشهد السياسي السوري المعارض.

اقتصاد

ملسطين

تدمير الطرق يفاقم الجوع

تكلفة النقل تقفز بأسعار السلع في غزّة

ساهم تدمير الاحتلال الإسرائيلي المتصاعد للطرق في ارتفاع تكلفة نقل البضائع، الامر الذي ادخل إلى حفرة في اسعار السلع الضرورية وتدرجتها

يوسف ابو وطفة

شهدت أسعار النقل الخاصة بالبضائع خلال الحرب الإسرائيلية على غزة ارتفاعاً كبيراً مقارنة مع ما كانت عليه قبل الحرب، ما انعكس بالسلب على أسعار البضائع والسلع المتوفرة في الأسواق خلال الفترة الماضية مع شكاوى الفلسطينيين من ارتفاع هائل في الأسعار في ظل أزمة مالية خانقة وقاسية قبل الحرب الإسرائيلية على غزة كانت الشاحنات التجارية المحملة بالبضائع تصل إلى الأسواق والمستهلكين من بوابة صلاح الدين مع مصر ومعبر كرم أبو سالم التجاري الواقع أقصى جنوبي القطاع، وفي أعقاب العمليات الاقتصادية جميعها، بما في ذلك القطاع التجاري وبالتحديد نقل البضائع بين غزة والضفة

مخاطر أمنية تهدّد شاحنات البضائع أثناء تنقلها داخل القطاع

الغربية إلى معبر كرم أبو سالم لتصل إلى مبلغ يتراوح ما بين 13 إلى 15 ألف شكيل إسرائيلي بعد أن كانت في السابق لا تزيد عن 5 آلاف شكيل. ويتعبد التاجر الفلسطيني الذي يريد إدخال شاحنات تجارية تكاليف مرتفعة تتضمن عمليات التأمين للشاحنات في ظل غياب المنظمة الأمنية والشرطة بسبب الحرب، إلى جانب النقص الشديد في الوقود والسولار. ويتحمل المواطن الفلسطيني هذه التكاليف ما يجعل فرصة الحصول على السلع شاقّة ومرتعقة في ظل وصول معدلات الفقر إلى أكثر من 85% وتعطل أكثر من 90% من السكان عن وظائفهم. يأتي ذلك في الوقت الذي بلغت فيه نسبة انعدام الأمن الغذائي 97%، عدا عن اعتماد غالبية السكان على المساعدات الإنسانية شبه المؤقتة منذ العملية العسكرية في رفح، وسط تراجع واضح في الحركة التجارية لا يزيد عن 3% فقط.

المخاطر الأمنية وتدمير الطرق

يقول الباحث والمتخصص في الشأن الاقتصادي رائد حلس، إن الحرب على غزة تركت تاثيرات سلبية على كل مناحي الحياة وعلى القطاعات الاقتصادية جميعها، بما في ذلك القطاع التجاري وبالتحديد نقل البضائع بين غزة والضفة

غزّة اسعار النقل والشحن
تقدّرت أسعار النقل والشحن لشاحنة واحدة تصل إلى القطاع من الضفة

الغربية، ويضيف حلس لـ «العربي الجديد» تكلفة نقل البضائع بين غزّة والضفة الغربية، وبحسب التقديرات فإن تكلفة النقل ارتفعت بنسبة تتراوح بين 30% و50% وهي نسبة كبيرة للغاية. ويترجم الباحث والمتخصص في الشأن الاقتصادي أسباب ارتفاع تكلفة نقل البضائع بين غزّة والضفة إلى أسباب عدة أهمها: الإجراءت الأمنية الإسرائيلية المشددة على المعابر والطرق، ما أدى إلى تأخير وصول الشاحنات في موعدها المحدد وزيادة تكاليف النقل. ووفق حلس، فإن من بين الأسباب ما خلفته الحرب من دمار شامل وكبير، وبالتحديد دمار الطرق والشوارع الرئيسية التي أصبحت غير آمنة أو مغلقة، الامر الذي يؤدي إلى اضطراب سائقي الشاحنات سلك طرق بديلة أطول، ما يتعكس على تكلفة نقل البضائع. ويشير إلى سبب آخر هو تزايد المخاطر الأمنية على السائقين والمرافقين المكلفين بتأمين البضائع الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة نقل البضائع نتيجة ارتفاع تكلفة التأمين لتغطية المخاطر الأمنية المتزايدة. وحسب حلس، فإن ذلك تترتب عليه تداعيات اقتصادية تتمثل في زيادة أسعار البضائع في الأسواق مما يتقلل كاهل المستهلكين ويؤذي إلى انخفاض القدرة الشرائية، كما أن ارتفاع التكلفة وسعوية نقل البضائع يؤديان إلى نقص في توفر السلع الأساسية، مما يتسبب في نقص السلع والبضائع الأساسية ويؤذي إلى زيادة أسعارها.

غزّة، الذين يدفعون تكاليف الحرب بما فيها فاتورة ارتفاع الأسعار.

أهمية كبريا لقطاع النقل
من جانبه، يقول الصحافي والباحث في الشأن الاقتصادي احمد ابو قحس، إن قطاع الشحن والنقل في التجارة من اهم القطاعات التي يمكن من خلالها نحاج عملية إيصال البضائع والعملية التجارية. ويضيف ابو قحس لـ «العربي الجديد» أن أي



مسلطونيو بيصون الحشرات وسط الفوضى في حرمها الأثقال (صخر القطيع/فارس برس)

التي لم تكن امانة كنت سببا رئيسيا في عدم الرغبة بجلب السلع والبضائع إلى القطاع، وبالتالي فإن مجمل أسعار السلع النقدية اللازمة لشراؤها من الأساس، وبوضوح أن الجانب الإسرائيلي كان يتعمد تعريض هذه العملية للخطر وأحداث حالة من عدم الامان وإيقاع السلع محفكرة على عدد من التجار ضمن سياسة التجويع التي اتبعتها على الشعب الفلسطيني منذ بداية الحرب. ويؤكد عن عمليات النقل

لأسعار المنتجات البترولية، بحلول عام 2025، وتشمل الخطة زيادة أسعار الكهرياء، بنسب متصاعدة، ومستمرة لمدة 4 سنوات قادمة. وكانت الحكومة رفعت أسعار البنزين من بين 8% و10% والسولار والغاز بنحو 21,2% في مارس 2024. على صعيد متصل، أدى هبوط سعر طن الأسمدة المخصصة للتصدير من مستوى 1000 دولار عام 2022، إلى 350 دولارا، إلى تراجع أرباح شركات الأسمدة، بما جعلها تسعى إلى تعويض العجز بالأرباح عبر رفع أسعار البيع للسوق المحلية. هذا وتقدم عدد من نواب البرلمان بطلبات إحاطة للحكومة الجديدة لدعوتها إلى وضع جدول زمني لإنهاء أزمة الأسمدة ومشكلات المزارعين بما يضمن حماية الأمن الغذائي للدولة، وشكلت الأسمدة نحو 32% من إجمالي تكاليف الإنتاج النباتي للعام المالي 2022-2023، حيث تعتمد الزراعة في مصر منذ 6 عقود على الأسمدة الكيماوية، بنسبة 97%، مع توقف وصول الطمي، مع مياه نهر النيل، بعد اكتمال بناء السد العالي 1969.

بيع حصص الدولة في الشركات
وطالب خبراء بوقف بيع حصص الدولة في شركات الأسمدة، بعد أن سبب الاعتماد المتزايد على القطاع الخاص تدهور الإنتاج الزراعي، وتهديد قدرة الدولة على توفير الغذاء لمواطنيها بأسعار مناسبة، وتسع الأسمدة للدولة، في ظل عدم التزام المصانع بتوفير الحصص المطلوبة للمزارعين. واعادت الحكومة توفير الدعم للمزارعين التي تشمل القروض العينية والأسمدة والإقايو (البنود) من خلال الجمعيات الزراعية التعاونية في القرى والبنك الزراعي القائم على توزيع مدخلات الإنتاج المدعومة، لحماية أصحاب الحيازات الصغيرة، وضمان تهديّة أسعار السلع الغذائية، وتوفيرها للحكومة بأسعار رخيصة عند الطلب. اما أسعار الأسمدة الكيماوية فقد شهدت موجة ارتفاعات هائلة خلال الفترة من 2015- 2021، بلغت 546% مدفوعة بزيادة تكاليف الإنتاج وأسعار الطاقة والغاز، وفقا لدراسة بحثية أجراها مركز حلول للسياسات الدولية في الجامعة الأميركية. ورضد خبراء المركز التأثير السلبي لزيادة أسعار الأسمدة على تكاليف مدخلات الإنتاج، وأسعار المحاصيل، ولاحظوا أن قدرة المواطن في

معلات

الريال اليمني يفقد 43% من قيمته في عام

حدا - فاروق الكمالي

يتدهور الريال اليمني بشكل متسارع أمام العملات الأجنبية وبلغ مستوى قياسيا عند نحو 1900 ريال للدولار في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية ونحو 500 في مناطق الحوثيين. ومع انخفاض قيمة الريال ترتفع أسعار المواد الغذائية إلى مستويات جديدة كل يوم. وأظهرت البيانات التي جمعتها «العربي الجديد» أن العملة اليمنية (الريال) فقدت نحو 43% من قيمتها منذ نهاية يونيو/ حزيران 2023، حتى يوليو/ تموز 2024، وارتفعت أسعار الغذاء بنسب تتراوح بين 30 و50% خلال عام. وكان سعر الصرف مستقرا لعدة أشهر خلال العام الماضي عند 1320 ريال للدولار وهو السعر الذي سجل مع نهاية شهر يونيو من العام نفسه قبل أن يشهد تدهورا متسارعا منذ مطلع العام الحار. وانخفضت قيمة العملة المحلية نتيجة انخفاض عادات النقد الأجنبي بعد توقف صادرات النفط منذ نوفمبر/ تشرين الثاني من العام 2022 فضلا عن أسباب أخرى تتعلق بالانقسام المصرفي والصراع

الاقتصادي بين الحكومة والحوثيين. كان الريال اليمني تلقى صدمات عنيفة خلال الحرب التي تدخل عامها العاشر، وتشير البيانات إلى أن المتوسط الوطني ارتفع من 215 ريالاً للدولار نهاية عام 2014 إلى 1900 ريال مقابل الدولار في يوليو 2024. فقد خلالها الريال نحو 775% من قيمته. وقد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أن الانخفاض في قيمة الريال اليمني يعادل متوسط انخفاض شهري قدره أكثر من 3%، وقال البرنامج في تقرير نشره مطلع يوليو: «منظراً للظروف الراهنة وفي ظل غياب حل سريع لإجراءات الإقتصادية، وهو أمر غير مرجح بناءً على الاتجاهات التاريخية، فمن

تقلبات سوف الصرف تنعكس على أسعار المواد الغذائية

الضرب

أسر تعاني غلاء الغذاء رغم ضبط التضخم

الرباط - مصطفى فماس

لم تكف الحكومة المغربية عن التأكيد أن التضخم صعبه بسبب توالي سنوات الجفاف، إلا أن ذلك لم يدفع الأسر إلى التخفيف من شوكها من ارتفاع أسعار السلع الزراعية، وهذب وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، أول من أمس الإثنين، في مجلس النواب، إلى أن المغرب تمكن من تأمين كل حاجياته من اللحوم والخضر والفواكه، ونصف الطلب من السفر

ويعتبر أن الإنتاج الزراعي وتلبية حاجيات السوق يسقي ريفنا في الظروف الحالية بالأمطار التي تساعد على تأمين السقي الذي منع عن بعض الزراعات بسبب الجفاف إلى أن الدعم الذي توفره للقطاع يفترض أن يذهب أكثر لصغار المربين وليس للمكابر، مؤكداً أنه كلما دعمت الدولة صغار المزارعين والمربين، تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات. ووصل معدل التضخم، بحسب تقرير المندوبية السامية للتخطيط في الصائر الأثنىن، حول الرقم الاستدلالي عند الاستهلاك إلى 1,8% في يونيو /حزيران، بعدما كان في الشهر نفسه من العام الماضي في حدود 5,5%. ويأتي تقرير المندوبية حول التضخم بعد أيام قليلة بعد صدور بحثها الذي اجري في الفصل الثاني من العام الجاري حول مؤشر ثقة الأسر، حيث بلغ معدل الأسر التي صرحت بتدهور مستوى المعيشة خلال الأثني عشر شهرا الماضية 82,6%. وواصلت الأسر التغيير عن آراء متشائمة حول أسعار السلع الغذائية. فقد صرحت 96,4% منها بأن تلك الأسعار قد ارتفعت في الأثني عشر شهرا الماضية، بينما توقع 82,1% من الأسر أن تواصل ارتفاعها في الأثني عشر شهرا المقبلة. ويشير رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، بوعزة الخراطي، إلى أن تركز الأسر ينصب أكثر على السلع الزراعية التي تواصل الارتفاع، حيث يتجلى لها أنها معدل التضخم الخاص بها. ويضيف الخراطي في تصريح لـ«العربي الجديد»: جودة السلع لا تعكس في بعض الأحيان أن أسعار تلك السلع يرتفع في سياق متسم بضعف المراقبة التي يفترض أن تنصب على معايير الجودة في ظل خضوع أغلب السلع لقانون حرية الأسعار والمنافسة.



ارتفاع اسعار السلع الزراعية بسبب الجفاف (Getty)

خصخصة الشركات تهدد الأمن الغذائي
سيما أن القطاع الخاص يعمل على تعظيم أرباحه بعيداً عن اعتبارات توفير الغذاء بأسعار مقبولة للمواطنين. ويضيف خبراء المركز أنّ ارتفاع الخاص، يشارك بنحو 20% فقط من الأسمدة للحق، بينما يركز على تصدير نحو 76,4% من إنتاجه للخارج، بما يزيد العبء، على شركات القطاع العام التي تلتزم بتوفير 80% من احتياجات السوق المحلية من الأسمدة. يشير الخبراء، إلى فشل الحكومة في إلزام شركات الأسمدة الخاصة بتوجيه 55% من إنتاجها للأسمدة المدعمة، وبيع 10% من الإنتاج بأسعر أقل في السوق المحلية.



مزارعون يحصدون الطماطم في المنطقة، مايو 2024 (الحدث/حلس Getty)

تحقيقا

التاهرة - عادل صبري

اشتعلت أسعار الأسمدة في ذروة موسم الزراعات الصيفية في مصر، مدفوعة بنسج المعروض في الأسواق، ورفض شركات الإنتاج الالتزام بتوريد نحو 4 ملايين طن للجمعيات الزراعية والبنك الزراعي. وقد سيطرت السوق السوداء على تجارة الأسمدة، حيث تتراوح سعر طن الأسمدة الأزوتية والفوسفاتية ما بين 24 ألفاً إلى 26 ألف جنيه، مع ندرة في العرض، وتهاقت الفلاحيين على الطلب لوقت تدهور الإنتاج في مزارع المحاصيل النقدية والخضروات والفاكهة. وتدهف أزمة الأسمدة إلى توتر الأجواء بين حكومة تستهدف بيع شركات الأسمدة للعامّة، وزيادة أسعار الغاز والمحروقات والكهرباء، لسداد جزء من ديونها المتراكمة للجهات الدائنة، وشراء كميات إضافية من الغاز لوقف الضغوط الشعبية المتصاعدة ضدها جراء انقطاع التيار الكهربائي. وبين المواطنين الطامحين في وقف موجات الغلاء المتصاعدة للغذاء والسلع الأساسية.

نقص وغلاء
سبب نقص جميع أنواع الأسمدة تصاعف أسعارها خلال الأسابيع الماضية من مستوى 12 ألف جنيه للطن إلى 24 ألف جنيه. وارتفع سعر جوال شوال الأسمدة الصيفية، من 260 جنيهاً إلى 1200 جنيه، لدى الموزعين في القرى السولار = نحو 48,5 جنيهاً). ويتهم المزارعون الحكومة بعدم قدرتها على مواجهة «مافيا» السوق السوداء، مع فشلهم في الحصول على كميات الأسمدة المدفوعة قيمتها المقررة لأصحاب المزارع، وانهاير منظومة التوزيع الإلكترونية، باستخدام «بطاقة الفلاح» وفي السياق، طالب نقيب الفلاحيين حسين أبو صدام، الحكومة بسرعة حل أزمة الأسمدة، معبرا لـ«العربي الجديد» عن خشيته من أن تؤدي إلى نقص كبير في

شح المعروض يهدّد موسم الزراعات الصيفية

– الغرفة الثانية من البرلمان- إلى توريد المصاع الخاضعة نحو 2,2 مليون طن من الأسمدة إلى السوق المحلي، من إجمالي حصة طلبتها الحكومة من تلك المصانع، تقدر بـ 4 ملايين طن. وفي تصريح صحفي أكد وزير المترول، كريم بدوي، تراجع إنتاج النفط والغاز بنسبة 25% خلال السنوات

المنتجة الزراعية والحقلية، وارتفاع في أسعار السلع وتراجع حصيله الصادرات للمنتجات الزراعية. كما أن شركات الأسمدة وجهت طلباً إلى الحكومة الأسبوع الماضي، بمضاغفة سعر أسمدة النوريا التي تصرفها جميع المزارعين عبر الجمعيات الزراعية والبنك الزراعي، بقيمة 4500 جنيه المبرة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2021، إلى 8800 جنيه، مؤكداً أن قيمة التوريد الحالية تمثل 48% من قيمة التكلفة الحقيقية للإنتاج.

تتزم الحكومة المصانع بتوريد 55% من إنتاجها للمزارعين مقابل تسلمهم السوق بسعر مدعوم، يبلغ نحو 4,5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، بينما يبلغ متوسط سعر الوحدة العالمي حالياً نحو 6,5 دولارات. ومع تراجع الحد الأدنى للإنتاج في الأبار المصرية، اضطرت الحكومة إلى شراء 21 شحنة غاز من السوق القروية، بسعر 13 دولاراً للمليون وحدة حرارية. ويشير تقرير صادر عن مجلس الشيوخ

السوف السوداء

تسيطر على تجارة مختلف أنواع الأسمدة

ارتفاع سعر الجوال إلى

1200 جنيه لدن الموزعيت

في القرى



50,1%

تراجعت نسبة الدعم الحكومي للاسدة، من مستويات الزايدة، من 63,8% عام 2011-2012 إلى 50,1% عام 2022.
ووجهت الحكومة جرعا من الدعم للمبيدات منذ عام 2022.

اقتصاد

أسواق عالمية

تخوض دول العالم سباقاً على إنتاج بطاريات الليثيوم، التي تقود اقتصاد المستقبل خاصة في إنتاج السيارات الكهربائية والمنظومات الحربية، وتشكل الهيمنة الصينية والنمو الإيراني في الإنتاج قفلاً كبيراً لكل من أميركا وإسرائيل.

بطاريات الليثيوم «الذهب الجديد» يقلق أميركا... وإسرائيل

للتد . العربي الجديد



تحولت بطاريات الليثيوم إلى مصدر قلق كبير لدى عدد من الدول، خاصة الولايات المتحدة الأميركية، فيما يعتبر الإحتلال الإسرائيلي هذه البطاريات سلاحاً لا يقل خطورة عن النفط، ويخوف من حظر لا يقل تأثيراً من الحظر النفطي الذي قادتته الدول العربية ضد الدول الداعمة لإسرائيل في حرب أكتوبر عام 1973. وتُعد بطاريات الليثيوم أيون جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد المستقبل، فهي تُشغّل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والمركبات الكهربائية والعديد من الأدوات والأجهزة الأخرى أبرزها القبط العسكرية، وسعراها أرخص من البترول. يشرح موقع «غلوبس» الإسرائيلي في تقرير، أن إسرائيل تواجه نقطة ضعف استراتيجية عالية في سناريو «حظر الليثيوم».

ويحصد آخر توقعات وزارة الطاقة لدى الإحتلال، فإنه بحلول نهاية العقد سيكون هناك ما يقرب من 1,2 مليون مركبة كهربائية على طرقات إسرائيل، بما في ذلك ما يقرب من ستة آلاف حافلة صغيرة، ولكن ليس الاستخدام الواسع المنتظم. الخافلات فيها. إلى جانب اعتماد متزايد على البطاريات الحربية الإسرائيلية على بطاريات الليثيوم. وكانت الصين أول من استوعب أهمية بطاريات الليثيوم باعتبارها «النفط الجديد»، وفي العقود الأخيرة استثمرت مئات المليارات من الدولارات في إنشاء سلسلة توريد مستقلة لبطاريات الليثيوم لتغطي النقل والرفع، وذلك من خلال شراء مناجم وتوقيع عقود توريد مع مناجم حول العالم، وإنشاء صناعة متقدمة لمعالجة المواد الخام إلى درجة مناسبة للبطاريات، وإنشاء مصانع لتصنيع البطاريات في الصين.

لقد استيقظ الأميركيون متأخرين على أهمية الليثيوم، وهم الآن يسرعون محاولاتهم لسد الفجوات وقطع الاعتماد على الصين لتجنب التهديد المتأمل في حظر الليثيوم، وفي السنوات الثلاث الماضية، نُشرت إدارة جو بايدن سلسلة من التواطع التي تهدف إلى تقليل اعتماد صناعة السيارات في الولايات المتحدة من بطاريات الليثيوم المصنوعة في الصين، وضخت المليارات في تطوير صناعة البطاريات.

وتقود وزارة الدفاع الأميركية الجهود الرامية إلى إنشاء سلسلة توريد مستقلة للبطاريات، وفي ديسمبر كانون الأول 2022، كتبت الوزارة في وثيقة حول استراتيجية بطاريات الليثيوم للأعوام 2023-2030 أن «الولايات المتحدة بحاجة إلى بطاريات هجينة للسيارات في المستقبل لكن مثل هذه البطاريات ضرورية أيضاً للألاف المتخطومات العسكرية، بدءاً من وسائل الاتصال وحتى أنظمة الأسلحة المستقبلية مثل الطائرات والدراجات التكتيكية». وتبدل المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، حالياً جهودها كبيرة لتطوير مجموعة في البلاد، وفقاً لـ «غلوبس». وكذلك الأمر بالنسبة للإيرانيين، الذين يندشون للمخاطر في تطوير الأسلحة المستقلة والتي يتم التحكم فيها عن بعد، والتي تستخدم البطاريات بشكل مكثف، مثل الطائرات بدون طيار والصواريخ الجوية، ويعد هذا الشهر المؤثر الدولي الأول حول تطوير وإنتاج البطاريات في إيران حتى أنه عقد في طهران، وفي العامين الماضيين اكتُشف احتياطيات كبيرة من الليثيوم في إيران، تقدر بنحو 10% من الاحتياطيات المعروفة في العالم. ويشرح موقع منظمة المجلس الأطلسي الأميركية أن الولايات المتحدة تعاني

مشكلة الليثيوم، وتزايد الطلب الأميركي على الليثيوم كثيراً في حين أصبح الوصول إلى الإمدادات الآمنة أكثر صعوبة ولكن ليس الاستخدام الواسع المنتظم في الولايات المتحدة. المنتجات مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وساعات الراس التي تعمل بتقنية البلوتوث، أو حتى الطلب على الأجهزة المنقذة للحياة مثل أجهزة تنظيم ضربات القلب وأجهزة الكشف عن أول أكسيد الكربون، هو الذي يسبب المشكلة، ذلك أن كمية الليثيوم المستخدمة في هذه المنتجات ضئيلة مقارنة بالليثيوم اللازم للسيارات الكهربائية وأشباه الموصلات والبطاريات المتخصصة، على سبيل المثال، تحتاج بطارية السيارة الكهربائية

متوسطة إلى نحو ثمانية كيلوغرامات من الليثيوم، في حين تستخدم بطارية أيون أقل من جرام واحد من المعدن.

ووفق الموقع ذاته، قد يواجه الجيش الأميركي أزمة في ما يتصل بإمداداته من البطاريات وأشباه الموصلات، وهو ما يهدد أمن وسلامة المصالح الأميركية في مختلف أنحاء العالم، وتسيطر الصين على صناعة بطاريات الليثيوم أيون العالمية، وتوفر الشركات الصينية 80% من خلايا البطاريات في العالم، حتى أن بعض الشركات الأميركية التي تنتج البطاريات تعتمد على مكونات خالياً الليثيوم أيون التي تنتجها الشركات الصينية.

ووفقا لتقرير الصين الأبيض لعام 2021، قامت الحكومة الصينية بتوجيه 100 مليار حول إعادة هيكلة 20 هيكلة ثلاث عشرة حزمة من سندات السيور، وثلاث إجراء بفعل للبلاد اقتطاع ما مجموعه 11,4 مليار دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة و22,75 مليار دولار بحلول عام 2033، بحسب وزارة المالية الأوكرانية، وقال وزير المال سيرغي مارشنيوك، إن «الأصول المخرج عنها سددعم الاستقرار المالي الكلي لأوكرانيا، مما سيسمح لنا بتحويل الاحتياجات

USD	2425
EUR	2635
GBP	1813
JPY	9800
CHF	1580
HKD	18950
SGD	16550
AUD	17350
CAD	17350
INR	189500
BRL	119500
RUB	189500
KRW	3095000
THB	1095000
MYR	595000
PHP	1495000
VND	189500000
TRY	189500000
IDR	18950000000
PLN	30950000
CZK	189500000
HUF	749500000
RON	309500000
BGN	189500000
HRK	1895000000
ISK	18950000000
NOK	1895000000
SEK	1895000000
DKK	1895000000
EUR	2635
USD	2425
GBP	1813
JPY	9800
CHF	1580
HKD	18950
SGD	16550
AUD	17350
CAD	17350
INR	189500
BRL	119500
RUB	189500
KRW	3095000
THB	1095000
MYR	595000
PHP	1495000
VND	189500000
TRY	189500000
IDR	18950000000
PLN	30950000
CZK	189500000
HUF	749500000
RON	309500000
BGN	189500000
HRK	1895000000
ISK	18950000000
NOK	1895000000
SEK	1895000000
DKK	1895000000

مكتب صرفة في كينغ، 26 سبتمبر 2019 (سرجي خارشوكو، Getty)

مليار دولار من الإعانات والخصومات والإعفاءات الضريبية للشركات الصينية والمستهلكين الصينيين بين عامي 2009 و2019 للهيكمنة على صناعة تكرير الليثيوم العالمية، قبل أن يرتفع الطلب العالمي على المادة. تم استخدام الليثيوم مكانتها كونها أكبر مستهلك لليثيوم غير المكرر وأكبر منتج للليثيوم المكرر منذ الآخرين من دخول السوق. وشمل ذلك دعم الإنتاج عندما لم يكن الطلب مرتفعاً إلى درجة كافية وإعراق السوق الدولية بالمنتجات بأسعار أقل من أسعار السوق. كما تضمنت الاستثمارات الصينية في مناجم الليثيوم في مختلف أنحاء العالم حصول الشركات الصينية على حق الوصول الأساسي إلى هذا العنصر المهم.

روسيا تبدأ نقل النفط عبر الممر الشمالي



البوب لخطفي في روسيا، 13 ديسمبر 2023 (تاليا كوكسيكوفا، فرانس برس)

موسكو . زامبي القلوبوي

ذكرت صحيفة كوميرسات الروسية، في عددها الصادر أمس الثلاثاء، أن شركة غازبروم فقط، أرسلت أول دفعة تشمل ألف طن من النفط الأركتيكي من حقل نووفوبورتوفسك عبر الممر البحري الشمالي إلى الصين في الموسم الحالي. ومن المتوقع ألا تستغرق عملية نقل الشحنة أكثر من الشهر، مما سيوفر وقتاً مقارنة بالمسارين البدليين عبر قناة السويس أو حول رأس الرجاء الصالح جنوب أفريقيا. وتظهر بيانات خدمات رصد حركته السفن أن ناقلة «الملاح أوفسين» من العثة الجديدة «الز7» والبالغت حمولتها حوالي 42 ألف طن تسير

إلى تزويد حليف أو شريك استراتيجي بالمساعدات العسكرية، فقد تواجه الولايات المتحدة نقضا حاداً في منتجات الدفاع الرئيسية، مثل الطائرات بدون طيار وطائرات إف-35 المقاتلة والصواريخ أرض -جو، حتى أجهزة الراديو.

ووجد البنك الدولي أن إنتاج المعادن الرئيسية، بما في ذلك الليثيوم، سيحتاج إلى الارتفاع بنحو 500% بحلول عام 2050 لتلبية الطلب المتزايد على تقنيات الطاقة النظيفة الحيوية.

ووفق موقع «ورلد فايننس» المتخصص، فقد ارتفع الطلب الإجمالي على بطاريات الليثيوم أيون من 0,5 جيجاوات ساعة فقط في عام 2010 إلى حوالي 526 جيجاوات ساعة في غضون عقد واحد، ويتوقع

أن الطلب سيزيد بمقدار 17 ضعفاً بحلول عام 2030، ولكي تتحول الولايات المتحدة وحدها إلى استخدام الكهرباء بالكامل بحلول عام 2030، يجب أن تنمو القدرة الإنتاجية بنسبة 200-300%. ويقول

الموقع إن خمس شركات فقط مسؤولة عن حوالي ثلاثة أرباع إنتاج الليثيوم العالمي، وهي تعمل في كل مرحلة من مراحل خط الإنتاج، من تطوير الموراد، والتكرير والمعالجة، إلى تصنيع البطاريات وإعادة تدويرها. والواقع أن من بين 200 مصنع

تحتل أميركا الصينية نحو 75% من احتياطيها العالم المعروفة، وتمثل الأرجنتين وتشيلي وبوليفيا ما يسمى بـ «مثلث الليثيوم» للمنتجين. وقد ناقشت الإنتاج، من تطوير الموراد، والتكرير والمعالجة، إلى تصنيع البطاريات وإعادة تدويرها. والواقع أن من بين 200 مصنع ضخّم للمطاريات في طور الإنشاء حتى عام 2030، سيكون 148 منها في الصين. وتقدر وكالة الطاقة الدولية حصة الصين بـ 0,5 جيجاوات ساعة فقط وتبلغ حوالي 1,7 مليار جنيه إسترليني، من إجمالي قيمة قطاع اللحوم في المملكة المتحدة من الزراعة إلى المائدة، لعام 2023، 2050، يشهد قطاع الأغذية الحلال زيادة في الطلب تعكس تزايد أهمية هذه المنتجات في الاقتصاد البريطاني وتفتح أبواباً جديدة للربح والتوسع، ومع ذلك، يواجه السوق



مكتب حلال في لندن، 19 ديسمبر 2018 (Getty)



مصنع لبطاريات الليثيوم في الصين، 22 أبريل 2024 (Getty)

إلى تزويد حليف أو شريك استراتيجي بالمساعدات العسكرية، فقد تواجه الولايات المتحدة نقضا حاداً في منتجات الدفاع الرئيسية، مثل الطائرات بدون طيار وطائرات إف-35 المقاتلة والصواريخ أرض -جو، حتى أجهزة الراديو.

ووجد البنك الدولي أن إنتاج المعادن الرئيسية، بما في ذلك الليثيوم، سيحتاج إلى الارتفاع بنحو 500% بحلول عام 2050 لتلبية الطلب المتزايد على تقنيات الطاقة النظيفة الحيوية.

ووفق موقع «ورلد فايننس» المتخصص، فقد ارتفع الطلب الإجمالي على بطاريات الليثيوم أيون من 0,5 جيجاوات ساعة فقط في عام 2010 إلى حوالي 526 جيجاوات ساعة في غضون عقد واحد، ويتوقع

في الاعتبار أن الصين لا تمتلك سوى 25% من احتياطيات الليثيوم في العالم، فيما يقية العالم لا يزال على بعد سنوات، وربما بحلول عام 2030، يجب أن تنمو القدرة الإنتاجية بنسبة 200-300%. ويقول

الموقع إن خمس شركات فقط مسؤولة عن حوالي ثلاثة أرباع إنتاج الليثيوم العالمي، وهي تعمل في كل مرحلة من مراحل خط الإنتاج، من تطوير الموراد، والتكرير والمعالجة، إلى تصنيع البطاريات وإعادة تدويرها. والواقع أن من بين 200 مصنع

تحتل أميركا الصينية نحو 75% من احتياطيها العالم المعروفة، وتمثل الأرجنتين وتشيلي وبوليفيا ما يسمى بـ «مثلث الليثيوم» للمنتجين. وقد ناقشت الإنتاج، من تطوير الموراد، والتكرير والمعالجة، إلى تصنيع البطاريات وإعادة تدويرها. والواقع أن من بين 200 مصنع

تحتل أميركا الصينية نحو 75% من احتياطيها العالم المعروفة، وتمثل الأرجنتين وتشيلي وبوليفيا ما يسمى بـ «مثلث الليثيوم» للمنتجين. وقد ناقشت الإنتاج، من تطوير الموراد، والتكرير والمعالجة، إلى تصنيع البطاريات وإعادة تدويرها. والواقع أن من بين 200 مصنع

سوق الحلال في بريطانيا: نمو وسط تحديات

لندن . كاتيا يوسف

المملكة البالغ 11 مليار جنيه إسترليني. هذا النموّع أن يرتفع هذا الرقم إلى ما يقرب من 20 مليار جنيه إسترليني بحلول عام 2028، مع وصول قطاع اللحوم في المملكة المتحدة إلى 13,5 مليار جنيه إسترليني. في حديثه لـ «العربي الجديد»، يوضح الدكتور فسيفني، مدير قطاع الحلال وزميل أبحاث زائر في كلية إدارة الأعمال بجامعة هيدرسفيلد، أن زيادة عدد السكان المسلمين في المملكة المتحدة والعالم يؤدي إلى زيادة استهلاك اللحوم وبالتالي، استمرار سوق الحلال في مسار تصاعدي. مع ذلك، يشكل تنظيم جهات إصدار شهادات الحلال تحدياً كبيراً، إذ لا يوجد حالياً أي تنظيم

لهذه التي تصمّر شهادات الحلال. أمّا ندیم آدم، من لجنة مراقبة الحلال في المملكة المتحدة (HMC)، فيوضح لـ «العربي الجديد» أن السوق يسعى إلى تلبية حاجة الناس إلى المنتجات الحلال المتزايدة، مع ارتفاع عدد المسلمين في أوروبا وبريطانيا. ويعترض على تنظيم قطاع الحلال، مشيراً إلى مخاوف تتعلق بسلامة المنتج ومدى التزامه بمعايير الطعام والذبح الحلال.

وبلغت آدم، إلى أن لجنة مراقبة الحلال تأسست منذ أكثر من 20 عامًا لضمان أن الطعام الحلال يتم تمييزه بوضوح ومعايير صارمة، ويؤكد أنه لا يوجد تنظيم في المملكة المتحدة يمنع أي شخص من استخدام علامة الحلال بأي لغة، لتسويق نفسه على أنه يبيع المنتج الحلال. ويكمل أنّ المستهلك ينظر ببساطة إلى علامة حلال لينتري المنتج، ولا يعلم إن كان يشتري منتجاً حلالاً بالفعل، أو بالملصق فقط.

رؤية

أي أميركا يأتي بها ترامب ونائبه لو فازا؟

شريف علمان

نجا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الموت بأعجوبة رغم أن دماغه كان على بعد ثلاثة أرياع البوصة من المكان الذي أصابته رصاصة توماس ماثيو كروكس، وانسحب جو بايدن من سباق الانتخابات، تاركاً كامالا هاريس متزوجة الكاريزما، والتي أخفقت في لعب أي دور يزيد من شعبيتها خلال أكثر من أربعين شهراً قضتها بالقرب من المكتب البيضاوي في البيت الأبيض. فقال ترامب إن هزيمتها ستكون أسهل من هزيمة بايدن، التي اعتبر أنه مرزها بالفعل يدفعه خارج السباق.

وفي الوقت الذي ما زال انصار الحزب الديمقراطي يتمسكون بحجة أنه يهدد الأعراف الديمقراطية، سمحت شجاعة ترامب في لحظة إطلاق النار لانصاره بتصويره مدافعاً عن القيم الأميركية أكثر من كونه تهديداً لها، قبل أن تعزز دعواته للوحدة

ادعاه بأنه زعيم قوي في عالم خطير، ويقول المحللون إن ترامب، باستثناء، تفضيله للتعريفات الجمركية وتخفيضات الضرائب، ليس لديه أي أيديولوجية اقتصادية حقيقية. وفي إدارته الأولى، نجح في الموازنة بين القوميّين الاقتصاديّين، مثل ستيف بانون، وبيتر نافارو، وروبرت لايتنهايزر، مع الكثير من الشخصيات في وول ستريت، بما في ذلك ستيفن مؤشبن، وغاري كوهن، ولاري كويلو، وإذا أعيد انتخاب ترامب، فمن المرجح أن يفعل الشيء نفسه مرة أخرى، وفي مقابلة نشرت الأسبوع الماضي، قال ليلومبيرغ إنه يتطلع إلى تعيين جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لبنك جيه بي مورغان تشيس، في منصب وزير الخزانة.

ويختار ترامب جيه دي فانس نائباً ليكون معه على نفس تذكرة الترشيح، وهو ما أثار حفيظة أغلب المتخوفين من سياسات ترامب كون عضو مجلس الشيوخ الأميركي البالغ من العمر 39 عاماً، مناهضاً واضحاً للعولمة، ومناهضاً للشركات الكبرى، ومناهضاً للهجرة، ومؤيداً للعمال، ومتحمساً للغاية لشعار «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، الذي يطلق عليه اختصاراً ماغا MAGA، كما أنه لا يتمتع بخبرة كبيرة.

ويعد أن نجح ترامب في جمع مؤيدي الحزب الجمهوري حول شخصيته، بمن فيهم من مؤيدي حرية التجارة والحذيين لفرض التعريفات، أو الأميركيين والأعزاليون، أو رؤساء الشركات الكبرى ومن يعتقدون أن هؤلاء جشعون وغير وطنيين، وتمكن من فعل كل ما هو مطلوب لإرضاء كل هؤلاء، وإقناعهم بأنه جاء للوقوف بجانبهم، وتحويل السياسة الأميركية إلى ما يطلونه جاء اختيار فانس ليضيف واحدا من الشخصيات الأكثر إثارة للقلق، خاصة في ما يتعلق باقتصاد أميركا وحلفائها.

وفي ما يخص الاقتصاد الأميركي، تقول مجلة «ذا إيكونوميست» إن آراء فانس ترمّح بين ثقافة اليم على الإنترنت، التي تستخدم للتعبير عن آراء، سياسية أو اجتماعية ويكون لها تأثير سلبي، مثل انتشار المعلومات المضللة أو التآثير على الصحة النفسية بسبب الإيمان على تصفحات، والحديث عن رأس المال الاستثماري، بالإضافة إلى بعض السياسات السيسارية كذلك التي يتحمس لها بيروني ساندز، فهو يريد من الدولة أن تحمي العمال من المنافسة، وأن ترفع الحد الأدنى للأجور إلى 20 دولاراً في الساعة، وتمثل لنا خان، رئيسة لجنة التجارة الفيدرالية التي أثارَت حفيظة رؤساء شركات التكنولوجيا، فهو يعتقد أنه يجب تفكيك شركات التكنولوجيا الكبرى، حيث ينتمي إلى حركة يمينية تنظر إلى الشركات الكبرى على أنها غير أميركية لأنها توسع سلاسل التوريد الخاصة بها في جميع أنحاء العالم، وتمثل لنا خان، رئيسة لجنة التجارة الفروض التعريفات الجمركية لها وسيلتان لزيادة الإنتاجية في الداخل، ورفع الأجور، وتعزيز الصناعة الأميركية.

ولكن حتى في حالة فوزهما، لا يمكن أن نتوقع أن تتحول أفكار فانس إلى سياسات حقيقية تميز فترة ترامب الأخيرة كرئيس، يقول مؤيدو ترامب إنه «يجب التلاعب بالأراء، المتعارضة في المعرفة»، والطريقة التي تعامل بها مع نائبه السابق مايك بنس لا تشير إلى أنه سيسمح للسيد فانس بإدارة البيت الأبيض، ومع ذلك، يعد ترامب كبيراً في السن، وسيكون أكبر سناً من بايدن الآن عندما يتربص في نهاية 2028، والأهم من ذلك أن فانس سيصبح على الأرجح وريثاً شرعياً بعد انتهاء رئاسة ترامب، أو حتى خسارته في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني.

وخلال الفترة القصيرة التي قضاهما في مجلس الشيوخ، أعرب فانس عن دعمه للتشريعات الحزبية المصممة لتعزيز تنظيم السكك الحديدية التجارية، والعا، الإعفاءات الضريبية لعمليات اندماج الشركات، وكسر قبضة فيزا ومامسترارك، الخائفة على مدفوعات بطاقات الائتمان وخفض الرسوم، وبطيبة الحال، تقول مجلة «ذا نيويورك إن» إن كونه عضواً ناشئاً في مجلس الشيوخ، ويربط اسمه بالتشريعات التي لا توجد فرصة لإقرارها - لا يتم إقرار أي منها - يختلف تماماً عن كونه نائباً للرئيس لترامب.

وأشارت المجلة أيضاً إلى أن هناك شكوكاً جدية حول التزام فانس الفعلي تجاه العمال، إذ تم تمويل حملته لمجلس الشيوخ إلى حد كبير من قبل مجموعة من المليارديرات ذوي الميول اليمينية، كما أن سجل تصويته على القضايا التي تهم الحركة العمالية أكسبه درجة تصنيف صفر من A.F.L.-C.I.O، وهو أكبر اتحاد النقابات العمالية في الولايات المتحدة، ويمثل ملايين العمال في مختلف الصناعات، ويدافع عن حقوقهم، ويتناضل من أجل حصولهم قبل بضعة أشهر، ولم تعد القضايا القانونية قالت صحيفة بوليتيكو إنه ربما لم يعد يدعو إلى مشروع قانون يُلغى بطاقات الائتمان التي من شأنه أن يعمل الاحتكار الثاني أفيزا ومامسترارك.

غادر ترامب مؤتمر الحزب في ميلووكي أقوى مما توقع في خصوصه قبل بضعة أشهر، ولم تعد القضايا القانونية تهدده، وأصبح حزبه خاضعاً له تماماً، وتُعد استطلاعات الرأي التاكسح الحزب الجمهوري للكونغرس عن وصوله للبيت الأبيض، وعلى نحو متواصل، فلست الحكمة العليا التدقيق القانوني للرئاسة، وقيدت حرية الكالات الحكومية، ما بعد أمورية مقاومة سياسات ترامب وفانس من يؤمنون بأن التجارة الدولية تحفز الإنتاجية، وأن الهجرة مصدر للتجديد الحيوية وتنشيط الاقتصاد، فإلى أين يا ترى يأخذ ترامب ونائبه أميركا عند فوزهما في الانتخابات؟

آراء

أهو تهديد لضم دائم لاراضي الضمّة الغربية؟

انطوان شلحت

تعقد جهات قانونية إسرائيلية أنّ نقل الحكومة الإسرائيلية في مايو/أيار الماضي، السيطرة على إدارة الضفة الغربية من الجيش إلى أيدي المستوطنين، من خلال تعيين نائب الرئيس اللدنية ليكون تابعاً لوزير المالية الإسرائيلي، بتسليط سموريتش (رئيس «الصهيونية الدينية»)، التي هو وزير ثان في وزارة الدفاع، ومستوطن في أراضي 1967، ينطوي على ما يمكن اعتباره بمثابة انتقال من حالة الاحتلال العسكري المؤقت إلى حالة ضمّ مدني دائم.
فيهذا التعيين، ستكون المستوطنين سيطرة تامة على مسائل البناء في المستوطنات، وعلى مسألة عدم منازل الفلسطينيين، إلى جانب ضمان مبالغ هائلة من البرزاتية الأمنية لحراسة المستوطنات والهدف من هذه الخطوة بحسب ما أعلن سموريتش إحباط فرصة إقامة دولة فلسطينية بصورة نهائية، وفي تسجيل نقلته صحيفة نيويورك تايمز، قال سموريتش: «هذا الأمر هائل جداً، ومثل هذه التغييرات سوف تغير الشيفرة الروائية للنظام... كما أكد أنّ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على علم بالخطة.» ويتعاون معها بصورة تامة.

وبموجب ما تُؤكد بعض تلك الجهات القانونيّة (منها مهنفتمًا «بوجد قانون» وجمعية حقوق المواطن) ينظم القانون الدولي وضع الاحتلال بصفته إدارة مؤقتة للأرض من قوة الاحتلال، ويمنع معنا بأشأً من طرف واحد، وهذا ليس مُجرد حظر، بل قاعدة مركزية، هدفها منع استخدام القوة، إلا من أجل الدفاع عن النفس، وإنا أسرى من الواضح أنّه لا يمكن تحقيق السيادة بواسطة القوة فستقلّ الحوافز للحرب، وبالقصود هنا مبدأ هو جزء أساسي من نظام عالمي يظهر بعد الحرب العالمية الثانية، وجوهره كبح الحروب، والهدف من القانون الذي يدعو إلى إنهاء حكم عسكريّ أراضي مُحتلّة، وليس مباشرة من حكومة الاحتلال، وضع حاجز مُعيّن بين مواطني دولة الاحتلال، والسلطة في الأراضي المُحتلّة، ويستند هذا الترتيب إلى فهم مفاده بأنّ الجيش أقلّ التزامًا بالاعتبارات السياسية من وزارات حكومة منتخبة وملمزة بها.
غير أنّ نقل صلاحيات الحاكم العسكري إلى مواطنين من حكومة الاحتلال وتوليّها يُحدِث سيطرة مباشرة لمواطني دولة الاحتلال في الأراضي المُحتلّة، وعمليًا يُؤسّس الخطوة السيادية في داخل المناطق المُحتلّة، أي الضم وهذا ما نجح سموريتش فيه، فقد أبعد الجيش تمامًا عن عملية اتخاذ القرارات.

في واقع الأمر، منذ تولّى الحكومة الإسرائيلية الحالية مقاليد الحكم في نهاية 2022، تشهد الضفة الغربية أكبر حركة استيطان فيها منذ بدايات حركة غوش إيمونييم عام 1974. ويعكس ذلك في: اعتراف الحكومة بـ13 بؤرة استيطانية حصلت على مكانة مستوطنات جديدة، إقامة عشرات المزارع والتلال التي تُستخدم للرعي والزراعة وتمتد على مساحة مئات الآلاف من الدونمات؛ حركة بناء عشرات الورك الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية؛ شق آلاف الكيلومترات من الطرق الجديدة والتحويلات وساحات المرور والإشارات وتغيير جذري في المواصلات، مضاعفة «كتائب الدفاع»، واتخاذ إجراءات تحسّن الاستجابة العمليّة لعمليات دفاعية في المنطقة كهيأ، إخلاء آلاف الخيام البدوية وطرد سكّانها بمساعدة مجموعات شبّان القتال؛ سلسلة عمليات هجومية في مدن الضفة الغربية؛ ما توصف بأنّها «ثورة العمل العربي» في المستوطنات التي أتت إلى منع دخول عمال عرب إلى المستوطنات واستبدال عمال يهود أو أجانب بهم.
ومثلما يُؤكّد قادة المستوطنين بهذه الإجراءات «بدات ثورة استيطانية جديدة ستؤدّي بسرعة إلى تحقيق رؤيا أرض إسرائيل الكاملة»، يجري هنا كلّه وما زالت إسرائيل بعيدة عن السامطة، ولا أحد يدري ما إذا كان من شأن قرار الحكمة العدل الدولية الصادر أخيراً أن يُؤدّي إلى تغيير ملموس بهذا الشأن.

السودان بين القمّة حاسمة في أديس أبابا

طارف الشيخ

تخرّجات لافتة وإخراق مُهم وكبير قادة رئيس الوزراء الايوبي ابي أحمد فلنقاه رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتّاح البرهان في بورسودان.
أعقبت ذلك المحادثة الهاتفية بين رئيس الإمارات محمد بن زايد والبرهان وأخيراً ما تردّد عن لقاء ترقيّب بين الثلاثة في العاصمة الايوبية أديس أبابا، ثاني هذه التفاعلات ضمن سياق عام داخلي شهد تصاعد ملحوظًا في العمليات العسكرية في السودان، وترتّبًا سياسويًا في الوضع الإنساني، وجماعة طرق الأبواب بنوّدة ... ما إنّي يجعله إيمان أحمد بنحّدت نزع صلاحيات البرهان من الإسلاميين، مُطوّلًا أمام برهان بلاده عن السودان، ثمّ تُفخّذ وعده سريعًا للبرهان ويلقي بتناكب إسماعيل بنحّدت إلى لا له في الحرب ولا في الجدل السياسي الدائر، بكلمة أخرى، أعداد كبيرة من اللاجئين الذين دخلوا إثيوبيا مع بداية الحرب، جاؤوا إليها من الخرطوم، وترتّبت من ذلك كارثة إنسانية لم تحلّ فإنّ ما أضيف إليهم أعداد أكبر فيسكون هذا مصدر قلق حقيقي للحكومة، ويعني مزيدًا من الإضراب في الليفي امهورة وتخريجي المضطربين والحضرة مزيد من زعزعة الاستقرار في الجوبا، ومزيد من التفاعل العسكري بكل ما يعنيه من تعطيل لعجلة التنمية المستهدفة في إثيوبيا، ولذا، يستعمل أي أحمد علاقته الممتازة مع محمد بن زايد، وعلاقة الجوار التقليدية مع إسرائيل، ليحلّ خيط من الأزمة، يُقدّم على هذه الخطوة وهو يدرك تمام العلاقة القوية التي تربط عدد الفتاح البرهان مع الرئيس العربي عبد الفتاح السيسي، ويذكر عمالة البرهان مصر في ما يتعلّق بصفقة سد النهضة، وبردية سعر فيها يوجد، فدلّ صريحة في قاعة مروجي نزع الصلاحيات داخل الجوبا في المتاحول، اضيف إلى ذلك أنّ أي أحمد ومن زايد يفتقدان أي نظرتهم السلبية إلى النظام القديم في السودان بقيادة الإخوان المسلمين.
الإمارات على علاقة شخصية قوية مع البرهان، سببًا لحرص والهجوم العنيف الذي شكّل طينّة نائب البرهان، الجنرال ياسر العطا، وتخلّوهُ على

الألعاب الأولمبية وازدواجية المعايير

علي نورال

تُخطّم، بعد ايام، دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في باريس، وسط نقاش حاد بشأن ازدواجية المعايير التي تعتمدها اللجنة الأولمبية الدولية، والبلد المستضيف هذه التظاهرة الرياضية، وذلك بسبب المواقف نفسها في معاقبة الدول غير المنضبطة والمزدوجة إزاء الحرب الروسية الأوكرانية والحرب العدوانية التي تشنّها إسرائيل ضدّ الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، ولتخريب موقفيها المُحاذ إلى إسرائيل، لحأت للجنة الأولمبية الدولية إلى خجّة «الحياد السياسي» وهو موقف يحجب الحقائق المؤسّفة بما أن اختيار الحجاب في هذه الحالة يعني الاحتياز ضمنيًا إلى جانب المجرم العنصري، أي إسرائيل التي سوف يسمح لها بالمشاركة في هذه الدورة ورغم علمها في الملاعب الأولمبية، في وقت يُنفّذ فيه جيشها جرائم الإبادة الجماعية وبعثيًا في غزة، التي تخلّت أكثر مقبرة مفتوحة في التاريخ، تُستشهد ويصاب فيه يوميًا عشرات من الأبرياء، أغلبهم من الأطفال والنساء، الذين يُتصفون بالقوى المسلحة المدمرة في العالم، وعلى الهواء مباشرة، أمام مرأى العالين ومسمعهم.
آخر انتخابات شريعية شهدها فرنسا قبل ثلاثة أسابيع فقط (1) وفي المجالس، لم تصدر إلى ردة فعل هستيرية مثل هذه التي نشاهده اليوم المشاركة، وفي فرنسا، حملمت نسبة

التعصب في الدفاع عن دولة يقوم جيشها بإبشع جرائم ضدّ الإنسانية الأرقام الفياضية كلها في النفاق وإثارة الحملات العدائية المثير للاشمئزاز ضدّ الأصوات التي تطالب اللجنة الأولمبية باحترام أخلاقياتها أولاً، وباعتقادًا بالمعايير الإسرائيلية، وفي الحالة الأولى، لم نفسها في معاقبة الدول غير المنضبطة لها، وجنيد الحملات المُقرّرة تلك التي تقودها اليوم جماعة يهودية فرنسية صهيونية ضدّ نائب يساري فرنسي من حزب فرنسا اليمينية، لقوله إنّ الرياضيين الإسرائيليّين غير مُرّحب بهم في الألعاب الأولمبية في باريس بسبب العدوان ودعمه الأبرياء في غزة، وعودته إلى منع رفع العلم الإسرائيليّ والاحتفاء الشديد الصهيوني، تمامًا كما هو الحال بالنسبة لإسرائيل التي سوف يسمح لها بالمشاركة في هذه الدورة ورغم علمها في الملاعب الأولمبية، في وقت يُنفّذ فيه جيشها جرائم الإبادة الجماعية وبعثيًا في غزة، التي تخلّت أكثر مقبرة مفتوحة في التاريخ، تُستشهد ويصاب فيه يوميًا عشرات من الأبرياء، أغلبهم من الأطفال والنساء، الذين يُتصفون بالقوى المسلحة المدمرة في العالم، وعلى الهواء مباشرة، أمام مرأى العالين ومسمعهم.
آخر انتخابات شريعية شهدها فرنسا قبل ثلاثة أسابيع فقط (1) وفي المجالس، لم تصدر إلى ردة فعل هستيرية مثل هذه التي نشاهده اليوم

تحت راية تحايد، وأن لا يُعرّف شندها بلديهما، ما حدا بروسيا إلى وصف هذه الشروط بأنها «صفينة»، وإعلانها مقاطعة الألعاب هذا التمييز الصارخ ضدّ روسيا ورياضييها، تحت تأثير دوائر صنع القرار الغربي، دفع رئيس «فرنسا اليمينية»، جان لوك ميلانشون، إلى المطالبة بـ«تطبيق المعايير نفسها على الجميع»، لكنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دافع عن مشاركة إسرائيل، ولجز موقفه بأن الدولة العبرية تعرّضت لهجوم وصفه بـ«الإرهابي»، ونسي جرائم الحرب التي يُنفّذها جيشها يوميًا في غزة والضفة الغربية، بل وذهب إلى حدّ وصف لاجبي إسرائيل بأنهم سيكتون «حاملي سلام» في هذه الألعاب (1) وباستثناء اللجنة الأولمبية الفلسطينية، التي دعا إلى منع سيق لهم أن يخدموا في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، تمت صمت الغفور، لا مجال لقراءة الحرب الروسية الأوكرانية الغربية مع الحرب الإجرامية التي تشنّها إسرائيل على سكّان عربّ البرياء دُخرت ستاحتهم واستغفاهم ومدارسهم، محرومين من التعليم والمواء، وفطاردين يوميًا تحت تصرف مُدثر باقراهم أيضًا حولوا وأصلوا، ما يجعل حوارات اللجنة الروسية ودولة، مع السماح لرياضييها في مواضيها بيلاروسيا بالمشاركة في هذه الألعاب، ولكن بشرط، أي لا يكونوا قد

دعموا الحرب في أوكرانيا، وأن يتفاسوا ما يشعرون من ملامية، وأن لا يُعرّف شندها بلديهما، ما حدا بروسيا إلى وصف هذه الشروط بأنها «صفينة»، وإعلانها مقاطعة الألعاب هذا التمييز الصارخ ضدّ روسيا ورياضييها، تحت تأثير دوائر صنع القرار الغربي، دفع رئيس «فرنسا اليمينية»، جان لوك ميلانشون، إلى المطالبة بـ«تطبيق المعايير نفسها على الجميع»، لكنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دافع عن مشاركة إسرائيل، ولجز موقفه بأن الدولة العبرية تعرّضت لهجوم وصفه بـ«الإرهابي»، ونسي جرائم الحرب التي يُنفّذها جيشها يوميًا في غزة والضفة الغربية، بل وذهب إلى حدّ وصف لاجبي إسرائيل بأنهم سيكتون «حاملي سلام» في هذه الألعاب (1) وباستثناء اللجنة الأولمبية الفلسطينية، التي دعا إلى منع سيق لهم أن يخدموا في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، تمت صمت الغفور، لا مجال لقراءة الحرب الروسية الأوكرانية الغربية مع الحرب الإجرامية التي تشنّها إسرائيل على سكّان عربّ البرياء دُخرت ستاحتهم واستغفاهم ومدارسهم، محرومين من التعليم والمواء، وفطاردين يوميًا تحت تصرف مُدثر باقراهم أيضًا حولوا وأصلوا، ما يجعل حوارات اللجنة الأولمبية والحكومات الغربية المساعدة في مواضيها بيلاروسيا بالمشاركة في هذه الألعاب، ولكن بشرط، أي لا يكونوا قد

روسيا بسبب تحريضها على الحرب، بما أن «الحرب هي نقض المثلّ الأولمبية»، وإسحاق خرتسوف لحضور حفل الافتتاح، والوقوف مع ضيوف الشرف في المنصة الرئيسية لألعاب المرفوض أيضا تمخّذ السلم والأمن بين الشعوب (1) وعندما عُزّت روسيا أوكرانيا قبل عامين، ردت اللجنة الأولمبية الدولية بسرعه بعبارة

(كاتب وإعلامي مغربي)

(مشتاق جامعي فلسطيني في الودحة)

الخطوات العمليّة في بيان بكين الفلسطيني

أحمد جملة عزم

مقراءة البيان الصادر عن اجتماع الفصائل الفلسطينية في بكن، في 22 يوليو/تفوز الجاري، يمكن القول إنه يتضمّن نوعين من القرارات الأول مبادئ عامة، مثل حق المقاومة وإدانة العدوان، والثاني قرارات عملية و (عملياتية) أي تتضمّن خطوات عمل مُحدّدة، ويصيح السؤال بشأن هذه المبادئ العمليّة: هل هناك جذبة لتنفّذها؟ وثالثًا، هناك بنوّدة مفقودة: البند الأكثر أهمية الذي إلفقده اتفاق بكن هو كيف يتمّ التفاوض بشكل مُؤخّد لأجل وقف إطلاق النار في غزة؟
الخطوات العملية بحسب ترتيب ورودها في البيان الصادر عن الاجتماع، الذي يُعدّ بعد أن أُحلّ سابقًا، وجمع الفصائل الفلسطينية لتحقيق الوحدة بينها:
أولاً «تشكيل حكومة وفاق وطني مؤقتة تتوافق الفصائل الفلسطينية وبقرار من الرئيس بناء على القانون الأساسي الفلسطيني المعمول به»، والخطوة الثانية، ووردت في البند ذاته الخاص بالحكومة، وتقوم على «التعهد بإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات الفلسطينية المركزية بأسرع وقت وفقًا لقانون الانتخابات المُعدّم»، أما الخطوة العمليّاتية الثالثة، «والى أن يتمّ تنفيذ الخطوات العملية لتشكيل المجلس الوطني الجديد وفقًا لقانون الانتخابات المُعدّم، ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحمل المسؤولية الوطنية ومن أجل تطوير قيادي في مقاضات وتفعيل هذا الدور المؤسّسات مننظمة التحرير الفلسطينية، تم تأكيّد الاتفاق على تفعيل والنظام الإطاري القيادي المؤقت المُحدّد للمشاركة في صنع القرار السياسي، وفقًا لما تمّ الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني المؤقّعة في 4 أيار 2011»، الترتيب العملي الواقعي لتنفيذ هذا الاتفاق هو اجتماع الفصائل القيادي المؤخّد، وقد مناقشة تشكيل الحكومة في هذا الإطار، لكن شرط هذا الأمر بتسكيكها، تتمّ الانتخابات، أسهل ما في هذا الاتفاق وأصعبه أن يجتمع الإطاري القيادي المؤقت، الذي يجمع قادة الفصائل الفلسطينية، وهو البند العملي الأول الواقعي، فيجلس كلّ المجلس الفصائل مع بعضهم، وتعدّيًا الفصائل الفاعلة، وفي مُقدّماتها الحركات، فتح ومحاسن والفي الإسلامي، وهو أمر سهل من زاوية أنّه لا يتطلّب أكثر من تحديد موعد، والنهائ باتفاق في هذا الإطار، وإذا اجتمع هذا الفصائل الفلسطينية، يمكن مناقشة باقي القضايا الواردة في بيان بكن،



الفياض في حماس، موسى أبو مرزوق (يمين) والفياض في فتح، محمود التالو (يسار)، وبيتهما وزير الخارجية الصيني وانغ بينج 22 يوليو/تفوز الجاري (برادو إيرايس سير)

قد أخلّت مبادئ الوفاق الأولي، عندما غزا جيشها الأراضي الأوكرانية، فمادنا يقارن عن إسرائيل، التي تحتل الأراضي الفلسطينية، وتحتل وتسترّد وتعاقب وتسنجن شعبًا منذ سبعة عقود، وخلال آخر عشرة أشهر فقط، قتلت أكثر من 400 رياضي فلسطيني، وحوّلت ملعب كرة القدم في غزة المدفّرة معقلًا مفتوحًا، حشّرت فيه عشرات المُعتقلين الأبرياء معتدّري الأيدي ومعصومي الأيدي، مُجرّدين من ملابسهم، أي ما يستمر عورتهم؟ إنّ أقلّ ما يمكن أن يوصف به موقف اللجنة الأولمبية (والحكومات الغربية) هو النفاق والخزي، والعار الذي سوف يلاحقها عندما سيكتشف غدا أنّ من بين 87 لاعبًا إسرائيليًا، يمثلون الكيان الصهيوني في هذه الدورة، هناك من سبق لهم أن يخدموا في صفوف جيش الحرب الإسرائيلي، ومن تلخّطت أيديهم بدماء الأبرياء الفلسطينيين.

أمّا الدريعة غير المُفصّلة التي لجات إليها اللجنة الأولمبية الدولية المُختمّلة في «الحياد السياسي» فربّ عذر أكبر من زلّة، لأنّ هذا المؤقف لا يمكن له أن يخجّب الحقيقة المُحرّرة، أن اختيار الحجاب في هذه الحالة يعني النفاق الصارخ الذي يفضح الوجه البشري للعرب مع متعلّق جنرالين، وانقاع، في حقّ الإجهاض في الضفة بغزّة جرائم إسرائيل، التي ترقى إلى جرائم ضدّ الإنسانية.

مثل حكومة الوحدة الوطنية، وإجراء انتخابات، سواء للمجلس التشريعي أو الوطني أو الرئاسة، أو اختيار واحد من هذه الانتخابات، أو حتّى تأجيلها، لكن ضمن نصّون وفاق وطني وقّار جماعي، المعصّلة الأساسية التي تحوّل فاعل سياسات تجري لتزيتب الوضع لاحقًا، في مساقات ترتيبات القمينة تتضمّن المريد من التطبيع العربي الإسرائيلي، في مقابل تسوية للقيود الفلسطينية، وهو الرهان الجديد، وفقًا لقانون الانتخابات المُعدّم، الموجود حاليًا، حيث لا رغبة لدى القيادة الفلسطينية الرسمية، في تولي دور قيادي في مقاضات وتفعيل هذا الدور المؤسّسات مننظمة التحرير الفلسطينية، تم تأكيّد الاتفاق على تفعيل والنظام الإطاري السياسي، ونهج التفاوض ضمن نظام سياسي محدود، ومنهج التفاوض مع هذا الطرف أو غيرها، كعرقلة الوحدة، حتّى لا يفرار السياسي ونهج التفاوض مع هذا الطرف أو غيرها، في حال قرار جماعية وحودية، لن تكون أي حكومة جديدة حودية، وفاق، وستكون استثنائيًا للحكومات منذ الانتقام عام 2006.
الخطوات باتت نوعين: إنشأ حكومة الرئيس، بمعنى أنّها لا تعكس تباينات القوى السياسية الفلسطينية بل تعكس أداة تنفيذية محدودة الصلاحيّة ضمن نظام سياسي حكومية سيطرة فريدة، أو هي حكومات والسلطة الفلسطينية من القاعدة التنظيمية «حماس» عام 2006، التي لا يتعاون معها المواطنون والكوادر، الذين كانوا في السابق ضمن حكومات حتى تحذّر قرار فعلي بالاتجاه إلى الوحدة، والضغط لاتعاقد «الإطاري المؤقت» بوابة لحلّ ونقاشات مُجمّل القضايا الأخرى، ووضع توافقات واقعية وحقيقية لتفعيل ونهج التحرير، وتطوير أطر العمل الفلسطينية، وأول ما يجب أن يعمل عليه هذا الإطاري المؤخّد فرض التفاوض بشكل مُؤخّد لتبناه الحرب في غزة، والعمل بشكل مُؤخّد من أجل وقف

عربي، ومثل هذا الاجتماع، لو تكرر مرة واحدة شهريًا، سيكون نقلة نوعيّة في الحياة الفلسطينية. لكن هذا، من زاوية رؤية أخرى، يبدو أصعب القرارات، لأنّه يصطدم بامور عمدة، ألها أهدأ اتّخاذ القرار الفلسطينية، بالهياكل الفلسطينية السحالية، وهي التي لا تتضمّن جهات بينها أختلافات حقيقية، لا تتجمع، فمثلاً اللجنة التنفيذية مننظمة التحرير نادرا ما تتجمع اجتماعًا نظاميًا حقيقيًا برئاسة رئيس المننظمة محمود عباس، وهذا ليس جديدًا، فمنذ سنوات، ظهرت «بدعة» الاجتماعات التشاورية، التي كان يرأسها الرائل صافق عريقات بصفقة أمين سرّ اللجنة التنفيذية، من دون الرئيس، وحوال أخيرًا استنفاهاها خلفه حسين الشبخ ويحسب بعض المعلومات المتوفّرة، لا تتوافق فصائل على هذه الصيغة التي تجعل الاجتماعات مُجرّد خير صحابي بلا صلاحيات، الأمر الثاني الذي يصطدم به عقد هذا اللقاء، الأساس لأيّ مرحلة فلسطيني المعمول به»، والخطوة الثانية، ووردت في البند ذاته الخاص بالحكومة، وتقوم على «التعهد بإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات الفلسطينية المركزية بأسرع وقت وفقًا لقانون الانتخابات المُعدّم»، أما الخطوة العمليّاتية الثالثة، «والى أن يتمّ تنفيذ الخطوات العملية لتشكيل المجلس الوطني الجديد وفقًا لقانون الانتخابات المُعدّم، ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحمل المسؤولية الوطنية ومن أجل تطوير قيادي في مقاضات وتفعيل هذا الدور المؤسّسات مننظمة التحرير الفلسطينية، تم تأكيّد الاتفاق على تفعيل والنظام الإطاري القيادي المؤقت المُحدّد للمشاركة في صنع القرار السياسي، وفقًا لما تمّ الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني المؤقّعة في 4 أيار 2011»، الترتيب العملي الواقعي لتنفيذ هذا الاتفاق هو اجتماع الفصائل الفلسطينية، وهو البند العملي الأول الواقعي، فيجلس كلّ المجلس الفصائل مع بعضهم، وتعدّيًا الفصائل الفاعلة، وفي مُقدّماتها الحركات، فتح ومحاسن والفي الإسلامي، وهو أمر سهل من زاوية أنّه لا يتطلّب أكثر من تحديد موعد، والنهائ باتفاق في هذا الإطار، وإذا اجتمع هذا الفصائل الفلسطينية، يمكن مناقشة باقي القضايا الواردة في بيان بكن،

التردّد بين هاريس وترامب

ارست خوري
تأخّر جو بايدن في سحب ترشيحه للانتخابات الرئاسية الأمريكية. كان بإمكانه، لو اعترف باكراً بديكتاتورية العمر وبما يبغله من بهلّة وأمرأض، أن يتفادى أضراراً هائلة لحقت بصورته، ليبقى رصيده السياسي المتدّ على نصف قرن محل نقاش، وقد اختتمته بدمع المطلق الحرب الإسرائيلية الإبرائية على الفلسطينيين في غزة. كان بإمكانه لو استسلم باكراً لاحتمية التقدّم في السنّ أن يحسّن احتمالات فوز مرشّح ديمقراطي على وحش يوزن دونالك ترامب. لكن لا وجود ل«لو» في التاريخ المهمّ أن هاريس (59 عاماً)، ابنة أفعال الاقتصاد جلامبكي وعائلة ثرية في الطب ومناضلة في سبيل تحرير المرأة، ستخسّر لو أُجريت الانتخابات اليوم، وأمّاها مائة يوم لتقلب الصورة بشكل جذري. التفاف أركان الحزب الديمقراطي وحجم التبرّعات التي انبثالت على حملتها فوز انسحاب بايدن توجي بنتيّة جيّنة لحو ما ترتب شمس به مشاهد الرئيس بايدن مشرّفة من خسائر سياسية الحزب ولوي ترشيح بنال بطلته. كان ترشح بايدن مسيحه من خسائر غالية الخلقين العربي والمسلمين ممن قرّروا الامتناع عن التصويت أو الاقتراع لترامب تكلية أو انتحاراً أو اقتناعاً. أمّا هاريس وسندب الرئيس، فيسكون على هؤلاء ضرب باسدياً بامسار. كاملا هاريس منذاً منقاة لإسرائيل، ولكن بما لا يقارن مع حقارة موقف بايدن. جودها الألفية ولوين بشرتها وزوجها من يهودي يفترض أن جعلها مغفّلة بالنسبة لاختلاف واسعة من الأليات والتعليم والمليّين والشباب والنساء، وسكان لندن. فذلت لإلاراة كاملا هاريس صاحبة الصوت الأعلى منادياً بوقف إطلاق النار في غزة وبإخلال المساعدات والأكتر انتقاداً ل«شكل الحرب». بما أن مبدأ الحرب نفسها محلّ إجماع هناك، أو هكذا كان الحال في الأظهر السنة الأولى، كان يفترض أن تتسكن في سنوات الولاية الأولى والوحيدة لجو بايدن، من بناء، حثيثية شعبية لنفسها خارج إطار «السيدة الرقم 2»، وهو ما يحصل. يقولون في أميركا إنّها أخفقت أو أنها لم تُؤدّه بإمكانات الضرورية لمعالجة الملف الملكر إليها، لهاجرين غير النظاميين وضبط الحدود، وهذه كارثةٌ ما أن هذا الموضوع هو ثاني أهم ما يتقرع على أسامة الامريكوي من بعد الاقتصاد. في المقابل نجحت في الدفاع عن حق الإجهاض في فلسطين الخارجة لا يتوقّف عارفوها تغييراً كبيراً عن سياسة بايدن سوى زيادة الضغط على إسرائيل، في المآخذ هي في موقع وسطي بين تيارَي الحزب الديمقراطي، التقدمي والحافظ. أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، هو الذي وضعهم القدر والظروف في موقع بيضة القثبان بسبب إقامة معظمهم في ولايات «متراحة»، هي التي تحسم هوية الرئيس المقبل؟

كانت القاعدة كالتالي قبل سحب بايدن ترشيحه: بايدن يسوء، ترامب في دعم إسرائيل، لكنه أفضل منه في باقي المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية، أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، هو الذي وضعهم القدر والظروف في موقع بيضة القثبان بسبب إقامة معظمهم في ولايات «متراحة»، هي التي تحسم هوية الرئيس المقبل؟ كانت القاعدة كالتالي قبل سحب بايدن ترشيحه: بايدن يسوء، ترامب في دعم إسرائيل، لكنه أفضل منه في باقي المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية، أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، هو الذي وضعهم القدر والظروف في موقع بيضة القثبان بسبب إقامة معظمهم في ولايات «متراحة»، هي التي تحسم هوية الرئيس المقبل؟

إسرائيل، لكنه أفضل منه في باقي المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية، أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، هو الذي وضعهم القدر والظروف في موقع بيضة القثبان بسبب إقامة معظمهم في ولايات «متراحة»، هي التي تحسم هوية الرئيس المقبل؟

كانت القاعدة كالتالي قبل سحب بايدن ترشيحه: بايدن يسوء، ترامب في دعم إسرائيل، لكنه أفضل منه في باقي المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية، أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، هو الذي وضعهم القدر والظروف في موقع بيضة القثبان بسبب إقامة معظمهم في ولايات «متراحة»، هي التي تحسم هوية الرئيس المقبل؟

إسرائيل، لكنه أفضل منه في باقي المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية، أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، هو الذي وضعهم القدر والظروف في موقع بيضة القثبان بسبب إقامة معظمهم في ولايات «متراحة»، هي التي تحسم هوية الرئيس المقبل؟

إسرائيل، لكنه أفضل منه في باقي المواضيع، في السياسة الخارجية والداخلية، أمام صورة متشابهة كهذه، كيف بصوت العرب والمسلمون في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني (2024)، ويعده.

آراء

عندما تلعب تركيا خارج الملعب

علي الصبدالله

تواترت تصريحات المسؤولين الأتراك بشأن عمق علاقة الحكم في بلدهم بالمعارضة السورية وتمسكه بمطالبها، في محاولة منهم لإضمار الصفقة الشعبية العارمة التي استشارها توجه النظام التركي إلى التخلي عن استعداده للعودة إلى العلاقة القوية معه، كما كانت في فترة شهر العسل بينهما قبل العام 2011 واتطالق ثورة الحزبية المسلحة سوريين لشرح موقف نظامهم، وتطمينهم على وضعم ومستقبلهم، وكان لافتاً أنّ أجوبة المسؤولين الأتراك عن أسئلة الحواضن الشعبية الصريحة والمباشرة جاءت عامة وغير مُحدّدة، لم تكن إعلانات أنقرة بشأن التوجه إلى التخلي عن النظام السوري سوى القشة التي قصمت ظهر البعير، فقد تراكم التوتّرات والاحتفاقات بين السوريين، الأجنّاح منهم خاصة، على خلفية الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاينوها بسبب حملات التحريص الخنفسرية، وتعرّض سوريين للقتل بآيدي مواطني أتراك، جديداً أخيراً

هجمات قبحصري (وسط تركيا) وغازي عنتاب (جنوب)، ونشر أسماء الأجنّاح وإرقام بطاقات هوياتهم وسخبتهم لنسبيل عن التحريصين ضدهم، وصمت السلطة مع التجاوزات، والانتقال من رفضها إعلامياً إلى تطمينها عملياً عبر حملات ضدّ الأجنّاح إلى غير حاملة بطاقات الحماية المؤقتة، وتمديدها لإحباط التمثل حتّى حاملها، والبدء بتبريدهم قسرياً بعد احتجاجاتهم وتغديبهم وإجبارهم على التوقيع على إقرارات بأنّهم علانوا بمحض إرادتهم طوعاً، مروراً بملاحقة نشاطات السوريين العسكرية والصناعية، بدءاً بإزالة الكتابة العربية عن المحلات إلى إغلاق محلات الصوفاة والتحويل، مع أنها مرخصة، وصولاً إلى دور تركيا في خسارة المعارضة المسلحة مواقيتها في حلب.

سُلمت حلب، التي كانت تربطها بتركيا علاقات اقتصادية قوية ومبتدئة، إلى النظام السوري بعد نقل معظم الأت المعامل والورش الصناعية في الأراضي التركية، وانخرط أنقرة في لعبة مناطق خفض التصعيد، وفي السخوف في مسامحات على هذه المناطق مع النظام الروسي، وحصوليها على ضوء أخضر لعمليتها العسكرية، غصن الزيتون» ضدّ قواات سوريا الديمقراطية (قسد) في عفرين، وشروعنة تقاطعها العسكرية في ريفي حلب وإربل، وكانت ثالثة الأثافي تدمير البعد الأجنبي للثورة السورية، وتشويه صورتها منذ ثورة من أجل الحزبية والكرامة، بتحويل مقاتلين منها إلى

مرتزقة في ليبيا وأذربيجان والنيجر خدمة لتوسعه الجيوسياسي، والسعي تركياً إلى تركيز نفوذها في تلك الدول. لقد ترتب على هذه الممارسات نشوء حالة انعدام ثقة بالحكم في تركيا لدى السوريين، وارتياحهم في أوالة وخلاوتها كلّها، وجعل عودته الجديدة بعدم التخلي عن المعارضة السورية، إجبارها على قبول حلول ضدّ مصالحها، المتكررة عن استعداده للعودة إلى العلاقة مُخدّراً لوقف المظاهرات والإعتصامات، ليضع قبل العام 2011 والاتطالق ثورة الحزبية المعارضة للحصول على تنازلات من النظام السوري خلال مفاوضات التخلي وتحويلها في غير صالحه، إذ سيؤطّلق فرصة استخدام ورقة السورييين للضغط على تركيا لقبول مبدأ الانسحاب من الأراضي السورية، بتريفة رضه هذا الوجود، حتّى من المعارضة وحواضنها، التي دعمها سنوات.

تتبع خطورة تطبيع النظام التركي مع

”

تتبع خطورة

تطبيع انقرة مع

النظام السوري من

أنّه ينطوي على

إقرار بشرعية الأخر

وعلى حقّه في

السيطرة على الأرض

السورية كلّها

غدا الجلوس إلى

طاولة التفاوض

مع القادة الكرّد

وبقية القوميات

والإثنيات في تركيا

للاوصول

إلى حلّ، توافقى

خياراً حتمياً

“

هذا النحو يُؤشّر إلى مفارقة استخدام صفة نظام سياسي (البيات وعلاقات قوى) لوصف طبيعة شخصية لكن الأكثر أهمية أن تُزع هذه الصفة (الديمقراطية) عن شخصيات معارضة لنظام الأسد، بسبب تصرّوات أو تصرّجات سيئة، واعتبار أنّ ذلك يسوّغ استمراره، يندخ عن مشكلة في التصوّر، وكان بناء نظام حكم يدمقراطي يتطلب توفر جماعة ذات طبيعة شخصية «ديمقراطية» تقوم بالمهمة. هذا مُحدّدٌ لطبيعة الحال، إذ من أين لنا أن نحصل على هؤلاء في وسط استبدادي فترّين في السنوات كافة، وليس الفهم المستوي السياسي لقفّة؟ وإذا افترضنا أنّ هذا تحقّق لنا، يبقى: كيف نضمن تعاون هؤلاء «الديمقراطيين» وتوافقهم، وتجاهل تصوّراتهم السياسية؟ وكيف يمكن منحهم السلطة الكافية لبناء نظام سياسي كامل؟ بعد ذلك، كيف نضمن أنّ السلطة التي ستحوكها هؤلاء لنهاء الديمقراطية المعهودة لن تُغير نفوسهم، وينتهوا إلى فرض أسسهم إلى الأبد على الجميع، كما فعل غيرهم؟ فالسلطة أمسية.

هذه النظرة شائعة، وتحتاج مناقشة لأنّ الانصرها بخطئها في الواقع أقلّ أسوا لتنتجة سياسية، يمكن تصورها، وهي الركون إلى الأمر الواقع السوري، أيّ ما يصعب تصور الخيّ، وتُشغغ عدم المحاكمات والقناعات بالإنصاف الذي يسلوك سببى أتبي به هذا «القائد» المعارض أو ذلك، أو إلى تصحيح طائفي أو إقصائي من هذا أو ذلك، مدخ تكلموا أو يتكلمون باسم «الثورة» بوصفها شهادت تُؤكّد الفهم.

يجد هذا التصوّر طريقه إلى الحدت النبوي على هيئة تعابير «عجيبة» مثل مدعي شخص بأنّه ديمقراطي، ليس بمعنى أنّه يرى في الديمقراطية نظام حكم مثاسباً، ويتخاض ويعمل من أجل هذه الغاية، بل

في كردستان العراق، لتتم تسوية أوضاعهم لدى المجتمع الكردية، وتجاهله الانقسام الداخلي العميق بشأن خطوط قومية والخطوات، تقوم الحكومة بتعديل قوانين مكافحة الإرهاب، وتحوّلها إلى الجلس النيابي لإقرارها، وتبدأ المباحث الرسمية بين الحكومة التركية وقيادة الحزب في جنال قنديل، بتلوها تعديل دستور 1980 وتضمينه الإقرار بالحقوق الكردية، لكنّ العملية لم تستمرّ بسبب وجود جناح مُنفذ داخل حزب العمال الكردستاني له تحفّظات على خيار المصالحة، التي وافق عليها عبد الله أوجلان، وقيامه بعمليات عسكرية أستنزافية لاستدراج رءُ من الجيش التركي ليعطل شؤاته المناورة والسدّ من خيارتهم، يمكن الهجوم إلى تصدير بعض فصائل المعارضة المسلحة الموالية له للقيام بالمهمة، كما حصل في محادثات استانة. ولم يلق اندفاع النظام التركي حماسه لدى النظام السوري في ضوء وجود مصالح وسياسات ومخاطر على خلفية تعدّد الحلفاء، وضرورة مراعاة حساساتهم، ومصالحهم واللحج على تبايناتها، تتحاشى تقديم تنازلات سياسية تنهني سرديته عن الانتصار في الصراع، ما قد يوقع إلى خارج الخلافات ضمن ثوابته الصلبة والسدّ حاضنته الشعبية ضده، خاصة أنّ النظام التركي ما زال يربط التطبيع بوضع دستور جديد، وانتخابات، وحكومة تعتمد هذا الدستور. جاء اندفاع أنقرة إلى التطبيع مع النظام السورى استجابة لعوامل عديدة، داخلية وخارجية، في مقدّمها تطويق تحرك الإدارة الذاتية لشمال وشمالي سوريا» في سعيها إلى إجراء انتخابات بلدية، لما لهذه الانتخابات من تأثير إيجابي في شرعية «الإدارة» السياسية محلياً ودولياً، والعمل على قطع الطريق عليها بالإتفاق مع النظام، مع حل التحوّك عسكرياً ضدها بعد دفع المعارضة السورية إلى القبول بالتفاهم والتوافق مع النظام السوري، وخوض معركة مُشتركة ضدّ «قسد» و، وتعاطي حكم حزب العدالة والتنمية مع القضية الكردية (بقو عدد الأراد في تركيا 20 مليوناً)، التي شكّت ولا تزال عقدة السياسة التركية، بمرور، فبدأ بالسعي إلى التخفيف من حدّتها عبر منح الكرّد بعض مطالبهم، تدريس اللغة الكرديّة في مناطقهم، وقناة تلفزيونية تبثّ باللغة الكردية، مع حل بعض المشكلات الخدمية والعمل على تحسين ظروف المعيشة في جنوب شرقي تركيا، حيث الكافة الكردية، وفتح تركيا مع حزب العمال الكردستاني وقائده عبد الله أوجلان، المعتقل في سجن في جزيرة إمرالى في بحر مرمرة، وانقّ مخرج على بعض الخطوات العملية، خاصة خريطة طريق تبدأ بوقف إطلاق النار، وانسحاب قوآت الحزب إلى جبال قنديل وتهديد وجودي للأمن القومي التركي.

في كردستان العراق، لتتم تسوية أوضاعهم لدى المجتمع الكردية، وتجاهله الانقسام الداخلي العميق بشأن خطوط قومية والخطوات، تقوم الحكومة بتعديل قوانين مكافحة الإرهاب، وتحوّلها إلى الجلس النيابي لإقرارها، وتبدأ المباحث الرسمية بين الحكومة التركية وقيادة الحزب في جنال قنديل، بتلوها تعديل دستور 1980 وتضمينه الإقرار بالحقوق الكردية، لكنّ العملية لم تستمرّ بسبب وجود جناح مُنفذ داخل حزب العمال الكردستاني له تحفّظات على خيار المصالحة، التي وافق عليها عبد الله أوجلان، وقيامه بعمليات عسكرية أستنزافية لاستدراج رءُ من الجيش التركي ليعطل شؤاته المناورة والسدّ من خيارتهم، يمكن الهجوم إلى تصدير بعض فصائل المعارضة المسلحة الموالية له للقيام بالمهمة، كما حصل في محادثات استانة. ولم يلق اندفاع النظام التركي حماسه لدى النظام السوري في ضوء وجود مصالح وسياسات ومخاطر على خلفية تعدّد الحلفاء، وضرورة مراعاة حساساتهم، ومصالحهم واللحج على تبايناتها، تتحاشى تقديم تنازلات سياسية تنهني سرديته عن الانتصار في الصراع، ما قد يوقع إلى خارج الخلافات ضمن ثوابته الصلبة والسدّ حاضنته الشعبية ضده، خاصة أنّ النظام التركي ما زال يربط التطبيع بوضع دستور جديد، وانتخابات، وحكومة تعتمد هذا الدستور. جاء اندفاع أنقرة إلى التطبيع مع النظام السورى استجابة لعوامل عديدة، داخلية وخارجية، في مقدّمها تطويق تحرك الإدارة الذاتية لشمال وشمالي سوريا» في سعيها إلى إجراء انتخابات بلدية، لما لهذه الانتخابات من تأثير إيجابي في شرعية «الإدارة» السياسية محلياً ودولياً، والعمل على قطع الطريق عليها بالإتفاق مع النظام، مع حل التحوّك عسكرياً ضدها بعد دفع المعارضة السورية إلى القبول بالتفاهم والتوافق مع النظام السوري، وخوض معركة مُشتركة ضدّ «قسد» و، وتعاطي حكم حزب العدالة والتنمية مع القضية الكردية (بقو عدد الأراد في تركيا 20 مليوناً)، التي شكّت ولا تزال عقدة السياسة التركية، بمرور، فبدأ بالسعي إلى التخفيف من حدّتها عبر منح الكرّد بعض مطالبهم، تدريس اللغة الكرديّة في مناطقهم، وقناة تلفزيونية تبثّ باللغة الكردية، مع حل بعض المشكلات الخدمية والعمل على تحسين ظروف المعيشة في جنوب شرقي تركيا، حيث الكافة الكردية، وفتح تركيا مع حزب العمال الكردستاني وقائده عبد الله أوجلان، المعتقل في سجن في جزيرة إمرالى في بحر مرمرة، وانقّ مخرج على بعض الخطوات العملية، خاصة خريطة طريق تبدأ بوقف إطلاق النار، وانسحاب قوآت الحزب إلى جبال قنديل وتهديد وجودي للأمن القومي التركي.

(كاتب سوري)

سوف يتخار ويصنع في النهاية الأفرار المتناسين له، وسوف يُهَيّض أكثر فاكثر التزيهن، ونوى الأراء المستقلة، ويتهدم بنشئ السبل، طالما حافظ هؤلاء على نزاهتهم واستقلاليتهم.

في المقابل، من شأن نظام الحكم القائم على أسس ديمقراطية (أية إنتاج الشرعية السياسية المخترقة مع البيات للرقابة والمحاسبة) أن يضع حدوداً يصبغ تجاوزها في وجه الأفرار ذوي الميول التسلّطة والفاصلة والإصطناع، على هذا، يصح أكثر أن نقول إنّ نظام الحكم يصنع اللغة الحاكمة، من أن نقول إنّ اللغة الحاكمة تصنع النظام. وما تُرسى أسس النظام الديمقراطي هو توازن قوى بين جماعات ومصالح وقفات لا تتمكّل أيّ منها القدرة الكمام، ولا بدّ في سحرّ المقتة، ففتقواض على البات معقولة، أن يكون للمجتمع حضور واع وقوي من خارج الدولة، لا يمكن أن يكون سلوك الفرد دليلاً كافياً على فساد أفكاره السياسية أو صوابها وتجاهتها. إذا كان أمين الخزنة يسرق ويترور الأوراق، ويضع المؤسسية في عجز دائم، لن يكون الحل بتغيير الشخصيات، بل بإتخاذ البات (إبرام حوسب والكثير من الأمثلة) لتتمع أمين الخزنة من التعادب. وقد يتكرّر هذه الأليات التغيير الذي يبريد السوريين أو أنه فكرة فئة حاكمة مُستَعدة واستبدال فئة أخرى بالديمقراطية بها، والحال أنّ تغيير الأفرار لا يُؤوّل عليه للتغيير في نظام الحكم، ذلك أنّ نظام الحكم أقوى من الأفرار. نظام الحكم القائم على أسس الاستبداد السياسي، يفشل في صناعة «رجيس» مُستَبد، وسوف يحدج اللغة الحاكمة إلى فئة مُستَعدة، يحرص النظر عن الطبيعة الشخصية للأفراد. النظام القائم على البيات التصادمية

لقد أخطأ اردوغان عندما قُتل من أهنية وإذماجهم في الدولة والمجتمع التركيين لاحقاً، وتبادل الأسرى، وعند تنفيذ هذه الخطوات، تقوم الحكومة بتعديل قوانين مكافحة الإرهاب، وتحوّلها إلى الجلس النيابي لإقرارها، وتبدأ المباحث الرسمية بين الحكومة التركية وقيادة الحزب في جنال قنديل، بتلوها تعديل دستور 1980 وتضمينه الإقرار بالحقوق الكردية، لكنّ العملية لم تستمرّ بسبب وجود جناح مُنفذ داخل حزب العمال الكردستاني له تحفّظات على خيار المصالحة، التي وافق عليها عبد الله أوجلان، وقيامه بعمليات عسكرية أستنزافية لاستدراج رءُ من الجيش التركي ليعطل شؤاته المناورة والسدّ من خيارتهم، يمكن الهجوم إلى تصدير بعض فصائل المعارضة المسلحة الموالية له للقيام بالمهمة، كما حصل في محادثات استانة. ولم يلق اندفاع النظام التركي حماسه لدى النظام السوري في ضوء وجود مصالح وسياسات ومخاطر على خلفية تعدّد الحلفاء، وضرورة مراعاة حساساتهم، ومصالحهم واللحج على تبايناتها، تتحاشى تقديم تنازلات سياسية تنهني سرديته عن الانتصار في الصراع، ما قد يوقع إلى خارج الخلافات ضمن ثوابته الصلبة والسدّ حاضنته الشعبية ضده، خاصة أنّ النظام التركي ما زال يربط التطبيع بوضع دستور جديد، وانتخابات، وحكومة تعتمد هذا الدستور. جاء اندفاع أنقرة إلى التطبيع مع النظام السورى استجابة لعوامل عديدة، داخلية وخارجية، في مقدّمها تطويق تحرك الإدارة الذاتية لشمال وشمالي سوريا» في سعيها إلى إجراء انتخابات بلدية، لما لهذه الانتخابات من تأثير إيجابي في شرعية «الإدارة» السياسية محلياً ودولياً، والعمل على قطع الطريق عليها بالإتفاق مع النظام، مع حل التحوّك عسكرياً ضدها بعد دفع المعارضة السورية إلى القبول بالتفاهم والتوافق مع النظام السوري، وخوض معركة مُشتركة ضدّ «قسد» و، وتعاطي حكم حزب العدالة والتنمية مع القضية الكردية (بقو عدد الأراد في تركيا 20 مليوناً)، التي شكّت ولا تزال عقدة السياسة التركية، بمرور، فبدأ بالسعي إلى التخفيف من حدّتها عبر منح الكرّد بعض مطالبهم، تدريس اللغة الكرديّة في مناطقهم، وقناة تلفزيونية تبثّ باللغة الكردية، مع حل بعض المشكلات الخدمية والعمل على تحسين ظروف المعيشة في جنوب شرقي تركيا، حيث الكافة الكردية، وفتح تركيا مع حزب العمال الكردستاني وقائده عبد الله أوجلان، المعتقل في سجن في جزيرة إمرالى في بحر مرمرة، وانقّ مخرج على بعض الخطوات العملية، خاصة خريطة طريق تبدأ بوقف إطلاق النار، وانسحاب قوآت الحزب إلى جبال قنديل وتهديد وجودي للأمن القومي التركي.

بلغت نسبة العجز في إمكانات جهاز الدفاع المدني في غرّة 80%، ويؤكد الناطق باسم الدفاع المدني، محمود وصل، «منذ عام 2006، لم تُحدّث منظومة الدفاع المدني على مدار الساعة، ويعتمد عمل الدفاع المدني بسبب الحساس الإسرائيلي وتدهيمه وتحويلهيم التراكأ خلال حرب وائل. وعجز الجهاز التركي عن حسم اللوجستي عسكرياً معهم، وقام المجتمع التركي بشان حلّ قضيتهم فاقسام الحرس العسكري لن يُعطل الملف، لا في تركيا ولا في الدول الأخرى، بل سيقبّله جرحاً نازفاً يستنزف جهود دول المنطقة وتشعبها وإمكاناتها، يُفقدوا استقرارها وفرض ازدهارها.

تُعدّ مشكلة النظام التركي في طموح قائده اردوغان، الذي يحاول تحقيق إنجاز استقلال تركي كامل عن الغرب، ولعب دور إقليمي ودولي كبير، فيعطي على إنجاز أتناورك، وإقامة الجمهورية، وبمصح صوته، ويحلّ في محلّه في الوعي السياسي التركي. لقد وضع الخيار الأتاتوركي العرفي الجمهوري التركية في تصادم مع عامل موضوعي هو التحدّء القومي، وجعله بعداً ثابتاً في جدول أولويات الحركات التركية المتعاقبة، لا تستطيع تجاهله ولا تستطيع حسمه، لذا هي في صدام معنذ منذ قيامها عام 1923، وتتسقى على ذلك الحال، ما دام لها توجه وتنهج إيجابية، سياسية الهروب إلى الأمام بخوض الحروب، داخل البلاد وخارجها، غير جديدة في التعاطي مع القضايا بنوعية، لذا، غدا الجلوس إلى طاولة التفاوض والتفاهم مع القادة الكرّد وبقية القوميات والاثنيات في تركيا للوصول المستعق، وهذا إن حصل وعُدل الدستور ليبنى مطالب الشعوب والأقرب والمذاهب، فسيفلج تركيا مع دولة عرقية متخلفة إلى دولة تعديدية منفتحة، ويقف طريق الأمن والاستقرار وبتلّ أبيض، وأسعا سيمتجها هذا وتنا كبيراً ودورا مميّزاً في الإقليم والعالم.

ارتفع عدد ضحايا الزلازلات طينية حدثت مساء الإثنين، في منطقة كينشو شاشا غوزدي جنوبي تركيا، إلى ما لا يقل عن 146 شخصا، واكد مسؤول محلي أنّ اطفالا ونساء حوامل كانوا من بين الضحايا. ودفن معظم القتلى في الأترالق الطيني، بينما كان عمال الإنقاذ يواصلون البحث عن ناجين من الزلّاق آخر وقع في اليوم السابق. ومن المتوقع أنّ يرتفع عدد الضحايا مع استمرار عمليات الإنقاذ. وتتشع الزلازلات الطينية خلال موسم الأمطار في إثيوبيا، والذي يبدأ في يوليو/تموز، ويستمر حتى منتصف سبتمبر/أيلول.

العدوان الإسرائيلي المتواصل كشف جرحاً كبيراً.

بات من الصعب الاستمرار من دون معدات، ورغم ذلك فالهام متواصلة على مدار الساعة، ويعتمد الدفاع المدني على الكادر الشبري برغم أنه لا غنى عن المعدات، وتابع الناطق باسم الدفاع المدني: «الخاطر تلاحق عناصرنا أثناء عملهم تحت الأنقاض، إضافة إلى استنشاقهم الدخان والسوموم ويؤكد بصل أنّ انهيار منظومة الدفاع المدني يتطلب

خلال البحث عن المفقودين والخطر الأكبر هو

وقصف المراكز والمحطات، واستهداف العناصر العاملة في الميدان، وأخرها استهداف عدد منهم لكن لا يمكن الاستجابة لها بسبب توقف الصليب الأحمر عن التنسيق مع الاحتلال منذ بداية الحرب، بداعي أن الاحتلال يرفض التنسيق.

ويؤكد بصل أنّ انهيار منظومة الدفاع المدني يتطلب

مجتمع

40 مليون إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

كشفت الأمم المتحدة أن عدد من أصيبوا بفيروس نقص المناعة البشرية المسبب لمرض الإيدز بلغ قرابة 40 مليون شخص خلال العام الماضي، بينما لم يتلق أكثر من 9 ملايين منهم أي علاج، وأن «العلم يشهد وفاة شخص كل دقيقة لأسباب مرتبطة بالإيدز». وأكد التقرير الأممي ارتفاع عدد الإصابات الجديدة في ثلاث مناطق، هي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، وأميركا اللاتينية. وتوفي نحو 630 ألف شخص من جراء أمراض مرتبطة بالإيدز في عام 2023، مقارنة بأكثر من مليوني وفاة في 2004.

(أسوشيتد برس)

الدفاع المدني يحتضر في غرّة

تدخل المؤسسات الشركة لتوفير كلّ الاحتياجات، مضيفاً، «بتنا بحاجة إلى نظام دفاع مدني متكامل بعد تدمير المنظومة، والكثير من المنشآت تصلنا، لكن لا يمكن الاستجابة لها بسبب توقف الصليب الأحمر عن التنسيق مع الاحتلال منذ بداية الحرب، بداعي أن الاحتلال يرفض التنسيق.

(قنا)



يكر الاخلاء اسلحاف ملابص الدفاع المدني في غرّة (دعاء المر السانولوا)

مصر... ارتياد الشواطئ العامة صعب المنال

الفاخرة، خصية عامر

ساحلية، وكانت مدينة الإسكندرية أحد أبرز الوجهات، ثم رأس البدر في محافظة دمياط، ومدينة بورسعيد، ولحقت بهم شواطئ مطروح، ثم ظهر الساحل الشمالي، الذي كان أحد تصورات الرئيس الراحل أنور السادات، والذي أوصى فيها بتعمير ساحل البحر من الكيلو 34 حتى الكيلو 100 قرب مدينة العلمين، وكان الهدف إنشاء جمعات سياحية علاقة تشبه تلك التي تبنيها مصر بساحل البحر المتوسط طوله نحو 995 كيلومتراً، لتبدأ كلفة الساحل الإجمالي بـ 1941 كيلومتراً، لا يزال وصول غالبية الشعب إلى تلك الشواطئ صعباً، ورافق من الصعوبات استنواذ جهات حكومية على كثير من الشواطئ العامة، وتحويلها إلى مفاه ومطاعم، أو شواطئ استثمارية، لتبدأ كلفة تذكرة الدخول وقيمة الخدمات تتزايد، بينما الخدمات المقدمة ليست الافضل.

ويلاحظ انتشار القرى السياحية على طول الشواطئ المصرية، خصوصا الشمالية، والتي لا يستمتع بها سوى فئة الأثريين، لتتبع مساحات صغيرة يستفيد منها بقدر الشاطئ الخاصة، والمصري، وهي طبيعية الحال تعاني تحاماً شديدا، وغير مجهزة بالخدمات اللازمة قديماً، اعتادت الأسر المصرية توفير مبلغ مالي يسمح بغضاء أسبوع أو أكثر في أي مدينة

مكتب بروت
 بروت، الجيزة، شارع البراري، بناية 33 west end
 هاتف: 009611567794 - 009611244207
 البريد الإلكتروني: info@alaraby.com
 للاشتراكات: subscriptions@alaraby.com
 هاتف: 974400190635 - جوال: 97440059977
 للتللت: 0097440190600

المطاب
 المكتب العربي، لندن
 Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH
 Tel: 00442045801000
 مكتب الجوة

الجوة، قرب المرزات، لوسيل، الطابق الـ 20 -
 هاتف: 0097440190600

رئيس التحرير **معت الباربي**
 مدير التحرير **ارست خوري**
 المدير الفني **إدنا مليم**
 السياسة **جملة حريات**
 الاقتصاد **صطفى عبد السلام**
 الثقافة **عبد جواد حويل**
 منوعات **إيلا حداد**
 المجتمع **يوسف حاج علي**
 الرياضة **نبهة اللبني**
 تحقيقات **محمد عزام**
 مراسلون **نزار فهد**

نشر عن شركة فضات ميديا ليند
 (Fadat Media Ltd)

العربي الجديد
 www.alaraby.com

مجتمع

مجتمع

تحقيقا

وجد الغزيون الذين هُجِّروا من مناطق في خانينوس انفلسهم على الطرقات بعدما لم يبق هناك امكنة يذهبون إليها في ظل الأزدحام وعدم توفر الخيام وغياب المنظمات الإنسانية

إخلاء خانينونس

غزة . **احمد يانبا**

يعيش المهجرون في مدينة خانينونس مضغوطا كبيرة في ظل الأزدحام في جميع المنافذ المؤدية إلى الشوارع والتي تنتج بدورها الوصول إلى شاطئ البحر، بعدما أعلن الاحتلال الإسرائيلي عن عملية عسكرية جديدة على مناطق شرقي وسط المحافظة، وبذلك، قُصَّ الخريطة التي تَضمت مناطق حيوية فيها، وتضم شوارع عدة،

ومجمع ناصر الطبي، ومركزين صحيين. أول من أمس، وصلت تحذيرات على أرقام الغزيين المتواجدين بين مناطق تركز الشازحين شرقي خانينونس وسطها، تفيد بأوامر إخلاء بلدات بني سهيلا والقرارة وخزاعة، ومناطق القرين والمنارة وحي السلام وقيزان النجار وجورة اللوت ودار الشيخ ناصر والخطة والسطر الغربي والأحياء القريبة منها.

أغار الإحتلال الإسرائيلي على عدد من المهجرين أثناء النزوح، في وقت كان بعضهم لا يعرف أين يذهب، وقال المكتب الإعلامي الحكومي صباح أمس، إنه خلال 24 ساعة من أوامر الإخلاء الإسرائيلية، سقط 89 شهيدا و 263 مصابا، بينما سجن 68 مفقودا يعتقد أنهم لم يتمكنوا من الفرار، فيما لا يزال آخرون تحت الاعتراض، ووصلت 1217 متنازلة من عناتل محاصرة، وشاول النصف المضي، ولم يبق إلا 190 منزلا ومدني سكنيا قضي معظم المهجرين ليلتهم الأولى في العراء، ووضع البعض الفرش التي حملوها معهم على الأرض، بعدما فشلوا في إيجاد مكان يمكن أن يقضوا ليلتهم فيه، المدارس الفلسطينية يمكنها استيعاب أحد، حتى في ساعاتها.

كما أشارت نسبة كبيرة من المهجرين النوم في ساحة مجمع ناصر الطبي على الرغم من أنها منطقة خطرة، لكن لا يزالون يعتقدون أنّ العملية العسكرية يمكن ألا تستهدف المجمع الطبي الذي أفتحم مرتين هذا العام والذي أقام فيه مقبرة جماعية واعتقل طواقمه الطبية ودمر أجزاء منه.

أجبر فصل أبو صابر (53 عاما) جميع أفراد أسرته على المجيء في الساحة الخلفية لمجمع ناصر الطبي، كان أحد الذين عادوا إلى منازلهم المدمر والواقع على حدود بلدة القرارة شمال خانينوس، كان الإحتلال قد دمر شققهم من المبني الذي يملكه وفيه أربعة طوابق، كان قد أزال الركام بمساعدة أُنهاء دعما قضي شهريين مهجرا في مدينة رفح، لكن

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**



ضاقت بهم المكنة الممتدة شارع طالب(فرائس برس)

دمرة، وإزالة الركام على مدى أسابيع من بعض الغرف التي يمكن استخدامها، فيما نُصّب المنطق ختامًا أمام المنازل حتى لا يبقوا في المناطق المهجرج، بالإضافة إلى إفساح المجال أمام عدد آخر من المهجرين غير القادرين على العودة إلى منازلهم في المناطق الشمالية.

كما رجح عدد آخر من سكان المنطقة بعد منازلتهم المدمرة بعد العملية الإسرائيلية التي بدأها منتصف يناير/ كانون الثاني وحتى بدايات إبريل/ نيسان الماضي، وبقبوا الواقع الذي وجدوه من منازل

دمرة، وإزالة الركام على مدى أسابيع من بعض الغرف التي يمكن استخدامها، فيما نُصّب المنطق ختامًا أمام المنازل حتى لا يبقوا في المناطق المهجرج، بالإضافة إلى إفساح المجال أمام عدد آخر من المهجرين غير القادرين على العودة إلى منازلهم في المناطق الشمالية. كما رجح عدد آخر من سكان المنطقة بعد منازلتهم المدمرة بعد العملية العسكرية على مدينة رفح في السادس من مايو/ أيار الماضي، لكن جميع من عاد أخلى المنطقة التي كانت مكتظة، وابتاعوا من دون مآوى، وأقرض عدد كبير منهم الأرض قرب خيام الشازحين في منطقة الموصي، فيما تمكن البعض من نقل الخيام التي صنعوها بأنفسهم.

يقول صلاح لـ «العربي الجديد»: «نعيش ما لم يعشهُ البشر من قبل ولا حتى في الأقاليم التي شأهدناها في حياتنا، المشاهد التي أتذكرها في الأفلام، تصور نزوح القبائل أو العائلات أو المجموعات أيا كانت إلى مكان فيه خيام، أو إلى وطن آخر، أو قارب أو سفينة عبر البحر تنقلهم إلى منطقة ما، أو إلى شاحنة كبيرة. لكن لا يوجد شيء لنقلنا ولا منظمة تساعدنا. لا شيء». يضيف: «الخيام غير متوفرة، ولا مساحات فارغة في ظل الاحتفاظ. قضينا ليلتنا في مجمع ناصر الطبي، وأخبرنا الأطباء بضرورة ترك مساحات لدخول

إدلب . **سونيا الصليبي**

تحرم أسر كثيرة في إدلب شمال غربي سورية نساءها من حق الميراث، فتختار بعضهن سلوك طرق المحاكم ومواجهته احتمال التعرض لقطيعة الأسر التي يمكن أن تفصل «الإستغناء عنهم» بدلًا من منحهن حق التملك، اما أخريات فيقررن التنازل عن حقوقهن، رغم أنهن يشعرن بظلم، من أجل الحفاظ على الحماية الاجتماعية. طردت حليلة الهزاع (39 سنة) التي تسكن في بلدة حرّازو شمالي إدلب من منزل أهلها، وأصبحت منبوذة من قبل أفراد عائلتها، بعدما طالبتهم بحقوقها في الميراث. وتقول لـ«العربي الجديد»: «نقاسم أخوتي الذكور الثلاثة الميراث بعد وفاة والدي، وتكونني من حق شقيقتي من دون أي نصيب. ونحن طالبتهم بحقي من أجل الإنفاق على أولادي وتحسين الأحوال المعيشية السيئة لأسرتي رفضوا ذلك وطردوني وهندوني وأسأؤوا



إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

مجتمع

أديب وآدم وآية... حروق وآلام من لهيب الصواريخ

أديب جلسات علاج طبيعي وتغيير الجروح، ثم تفاقمت الأوضاع سوءًا، واضطربنا إلى النزوح إلى المستشفى الأوربي، ثم إلى خيمة في الحي البرازيلي بمدينة رفح جنوب القطاع، وبعدها إلى خيمة أخرى في المنطقة الوسطى من مدينة دير البلح بعد الإجتياح الإسرائيلي لرفح مطلع مايو/ أيار الماضي»، وتشير وصال إلى أنها تابعت علاج أطفالها مع منطفة «أطباء بلا حدود»، وتوجهت إلى مستشفى شهداء الأقصى لمواصلة تلقي العلاج بعد نزوحها الأخير. وتوضح أن النقص الحاد في الأدوية والعلاجات والمستشفيات الطبية اللازمة للتحام الجروح والحروق يضطرها إلى مواصلة البحث في المستشفيات، وهو أمر بات يصعبها بإرهاق شديد في ظل صعوبة التنقل والحركة وخطورتها، واستمرار شعورها بالألم الإصابة.

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

الجرحي والمرضى. كانت أصوات سيارات الإسعاف كثيرة ولم يدم عدد كبير منا، فيما أجبر الإنهك البعض على النوم، لا أحد يسال عنّا. ننتظر رد الأوترو وعدد من المنظمات، ونخطط للانتقال إلى قلب المستشفيات الميدانية رغم إرباكتنا بأن هذا قد يعيق عملهم بالمستشفى المركزي الوحيد هنا مكتظ».

وتوجه مهجرون للسكن في المقابر، ومن بينها مقابر جديدة أنشئت عقب العدوان الإسرائيلي، في الوقت الذي زادت فيه أعداد الخيام المظلة على شاطئ البحر، والناس المتواجدين فيها. نام العشرات أمام شاطئ

البحر على الرغم من وجود المنطقة الحربية الإسرائيلية التي تقصف أهدافا عدة باتجاه مدينة رفح وحتى المنطقة الشمالية، وهو ما يراه المهجرون.

نرح زهير حرب (29 عامًا) من منطقة قيزان النجار باتجاه شاطئ البحر، تاركًا نساء العائلة في إحدى المدارس المظلة على المنطقة الغربية مخيم خانينونس، حيث نمن في ساحة المدرسة، بينما نام عدد من مصفاته مع آخرين على الرمال أمام الشاطئ، بعدما قدم الشبان الفرش للنساء.

أكثر من 30 بنينة تحتمية عسكرية في سكة في البحر، وإن كانت تواجه خطر أن لتلتهمها سكة أكبر منها، إذ على الأقل، لديها مساحة تعيش فيها. أو حتى طائرا

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد يانبا**

إخلاء خانينونس سيعطو كتيبة في غزة. **احمد ي**

تقاضي

ليس مقنعا الحديث عن مشاريع هُويّة بصرية للعاصمة المصرية والمدن السياحية للمساهمة في زيادة عدد السائحين، بينما تقلص المساحات الخضراء، وتعرض العاصمة للإهمال، بعدما قرّرت الحكومة الهجرة من القاهرة والانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة

اختلال متعمّد الأوجه وتصدر نظام حكم

قطع الأشجار في مصر



أشجار مقطوعة في أحد شوارع القاهرة (فرانس برس)

«مدينة بلا قلب»

قيل وصف الشاعر عبد المعطي حجازي قبل عقود العاصمة مدينة بلا قلب (كما هو عنوان ديوانه في 1959)، ثم كتب «أشجار إعادة استخدام الأراضي وبمعالجة قصيرة النظر وغير كافية تحاول الإسهام في تمويل ميزانيتها الهائلة الحكومية، خصوصاً قطاع الأحياء، الذي يتعامل مع المساحات الخضراء في أحسن حالاته باقٍ استثنائي، بتحويله أسمدة أو بتصفين الأضباب، أو بيعه لمصنعين.

ازمة اختلال متعمّدة الأوجه في مصر، ترتبط بتكوين ونهج وسماط الحكم السلطوي، الذي لا يراعي مقتضيات التخطيط العمراني المستدام

في وقت قطع فيه الأشجار، تمارس السلطة دعايتها حول مجابهة التغيرات المناخية لتستفيد من حملات توعية بـ100 مليار دولار حتّى 2030

الخطر الأخضر. وربما يُوضّح المثال قدر الدعاية حول قضايا المناخ، ويثبت أنّ دوائر الترويج ليست قاصرة على فئات بيروقراطية. غير أنّ التعني بالحد من آثار التغيير المناخي تتجاوز أجهزة حكومية العتبات الأولى لمواجهة عبر قطع الأشجار. وفي هذا السياق، ليس مقنعا الحديث عن مشاريع هُويّة بصرية للعاصمة والمدن الساحية (شاركت في صياغته غادة والتي أيضاً للمساهمة في زيادة عدد السائحين 30 مليون سائح سنوياً)، بينما تقلص المساحات الخضراء، وتعرض العاصمة للإهمال (منها شوارع وسط البلد)، بعدما

انحيازات طبقية

لا تحوي أغلب المجتمعات العمرانية الجديدة مساحات خضراء مصممة للرحيل والمشروع والحرج والأراضي، ويعتبرها موارد اقتصادية يجب استغلالها من دون النظر إلى الكيفية والنوع العديدة ذلك بخدم مسار التنمية العمراني القائم على تزايد إرباحها من يءاء المقاييس والاحتياجات البيئية، وشكلا وقطع الأشجار سلوفا مستمرا، وأحيانا استبدال أشجار بلاستيكية بها. تثير نقاشا والحنن معاً، غير اهتمام ثقافة الجميل الإصطناعي (اللدن سبب) وتوريدها بالأمز والتزييف في ثلاثي متصل جمعة السلطة.

قرّرت الحكومة الهجرة من القاهرة وبيع مياينها التاريخية، والانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، التي تحوي حدائق مُسّعة، وبالمثل، ينتقل الأرياء، وفئات من الطبقات الحاكمة إلى مدن جديدة، وتستمر إدارة القاهرة على حالها المتدهور، وتفتح أبوابها للاتهاجرين للتعني باسم البيئة والعمران والسكن الملائم.

مساحات خضراء تحت ظلال سلطوية
وإرسالاً بسماط سلطوية، تحمل الظاهرة دلالات رمزية بشأن إدارة لا ينجو من شرها شجر أو بشر، تتوخض حتى على الطبيعة، ويبقى ظلها لهيبا، وهي تستخرف الموارد، كل الموارد، ما يزيد الشك في قدرتها وتزاهتها وصلاتها بالحقوقيين، وحتى سلوكها هذا يخلخل ثقة المواطنين والمناخيين الدوليين، وفي الوقت الذي تفاوض صندوق النقد على حزمة تمويل بقيمة 1.2 مليار دولار، لتعزيز سياسات المناخية، تستمر أعمال قطع الأشجار.

وإلى جانب مساحات خضراء مناسية، رغم أنّ معظمها أقيمت في الصحراء ما يوفر أوال مساحة للتشجير، وثانياً يخلّ ضرورة بيئة لخدمة السكان، خصوصاً في التجمعات المجاورة للمناطق الصناعية، كما «العصور الجديدة» و«أكتوبر الجديدة»، وثالثاً، وفي مدى مستقبلي، تزداد تكاليف الإنكف وتدابيرته، إلا أنّها لم تراغ المقاييس والاحتياجات البيئية، وشكا بعض سكانها من مشكلات بيئية بما يخالف تصريحات وزير الإسكان بأنّ ربع المدن الجديدة مساحتها خضراء، وهذا غير متحقّق في الإسكان الاجتماعي مثلاً، بما يؤكّد الانحيازات الطبقة في مشاريع التنمية.

وكذلك آثار الانجرار للاستثمار العقاري، الذي يفرّض الحفاظ من قسوة الإدارة والحكم سوق تحقّق الربح، لأنّ مساحات الخضرة تتحوّل سلعة تزد أسعارها لسكان ذوي تشتريها الفئات المتوسطة، وتضيفها وتزوّج لها شركات عقارية كبرى، وتدخلت بعض الشركات البيئية، وترسّخ نمطا عمرانياً مشاريعها بأسعار باهظة لأنها مستدامة، بينما لا تكتري لجمود الحياة في مناطق الإسكان الاجتماعي وأحيانا التوتوسط، غير مناطق قديمة وأخرى غير مخطّطة، يدفع فيها السكان تكاليف المشكلات البيئية بدرجة أكبر، ويكُونون الأضر ضرراً من مناطق في مناطق تفق إلى الاستدامة.

تقلّ قسوة الإدارة باقية، وانفصال النمط العمراني عن احتياجات الناس حقيقة مؤلّة ومتوارثة عبر الأجيال وتزويد، تخلخلة خطوط الاتصال بين قسوة الإدارة والحكم في نظام سلطوي يشكّل العماران، ويُعبّث العدالة البيئية، وترسّخ نمطا عمرانياً أساساً. تأتي ردود الجهات الحكومية والسوزارات المتخصصة ما بين التهرب والنفي، فمعتبر بعض حالات قطع الأشجار استجابة لشكوى الأهالي، من حجج الأرياء، أو إجراء أمنا ضروريا لأعمال كإمريات المرافية، أو لصيقة الصلة بتوسيع طرق.

(كاتب مصري)

دعت لجنة الامن الداخلي في الكونغرس الامريكى، الاليت، جورج كورنر، الرئيس التنفيذي لشركة كراودسترايك التي ادعى تحديتها الفاشل إلى القضاء عالمي في الانترنت الجمعة الماضي، إلى الادلاء بسلامة نه، ووضفا لها كلفته صحيفة واشنطن بوست.

أخبار

تراجعت شركة غوغل، الاليت، عن قرارها باللتخني عن «ملفات تعريف الارتباط» للتعقب المستخدم على متصفح كروم اعتبارا من هذا الصيف، وملفات تعريف الارتباط هي ملفات جاسوسية تتيح تتبّع عمليات تصفح المستخدم على شبكة الانترنت.

قضت محكمة روسية بسجن الصحافية الامريكية الروسية السو كورماشيفا أكثر من ست سنوات، لانتهاكها قوانين الرقابة العسكرية، وأوقفت كورماشيفا، التي تعمل لحساب اذاعة أوروبا الحرة في براغ، العام الماضي، عندما زارت روسيا لامر عالي طارئا.

قرّرت نيابة أمن الدولة العليا المصرية، الأحد، حبس الصحافي خالد ممدوح 15 يوما على ذمة التحقيقات، بوجهته له اتهامات ب«التصام إلى جماعة إرهابية مع عمله بإعراضها، واتركاب أحدث جرائم تهويل جماعة إرهابية، ونشر أخبار وبيانات كاذبة».

يوسف ابو وطفة

في 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كان المصور الفلسطيني سعيد الخطيب على مقربة من أحد المنازل الفلسطينية في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة قبل لحظات من تعرضه لنصف إسرائيلي دمره بشكل كامل. اسك الخطيب بكاسرته، وصورة وأظهرت الصورة التي حصلت جائرة منيغوتيه العريقة في العاصمة الإسبانية مدريد اطفالا ينظرون من نافذة سيارة تمز بين انقاض البنتي بعد اقل من اسبوع من بداية حرب الإبادة المتواصلة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين في قطاع غزة.

المصور سعيد الخطيب يبلغ من العمر 47 عاماً، ويعمل مع وكالة الأنباء الفرنسية (فرانس برس)، وقام بتغطية الحرب الإسرائيلية على مدار أسابيع قبل أن يغادر القطاع بعد اشتداد عمليات القصف، وتسلّم الخطيب جائزة منيغوتيه العريقة في مدريد، بحضور ملك إسبانيا فيليبني السادس والملكة ليتيتيا، الخميس الماضي، كمكافأة على الصورة التي التقطها والصورة رشحتها صحيفة «إي إس بي» الإسبانية، وتمتكت من المنافسة على الجائزة العريقة بين عشرات الصور التي رشحت من قبل المصورين والوكالات على مستوى العالم، وعكست الصورة المتقطعة الحزن والألم في عيون الفتيات الصغيرات الباحثات عن الأمان، ونظراتهن مليئة بالخوف من حجم الدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي. يوضح سعيد الخطيب، «العربي الجديد»، أنه التقط الصورة أثناء جولة لتصوير المنازل المدمرة بعد ليلة مرعبة ودامية من قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، حاول بعدها عدد من السكان العودة إلى منازلهم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من بعض الممتلكات والمستندات المهمة، على الرغم من مغادرة الخطيب لقطاع غزة بسبب عدم الصعوبات الجمة التي يواجهها الصحفيون والمصورون الصحافيون في القطاع حيث يعانون من شح في الإمكانات والدعم اللوجستي التي تسمح لهم بمواصلة عملهم. ويقول إن الصحفيين والمصورين

فقط الاحتلال أكثر من 161 صحافيا في غزة منذ 7 أكتوبر

منذ 7 أكتوبر

للبنى التحتية. وهم مثلهم مثل كل الفلسطينيين في قطاع غزة، يعانون تحت القصف الإسرائيلي، وعرضون للموت هم وأفراد عائلاتهم في أي لحظة. ولا يخفي المصور الفلسطيني العقبات الاجتماعية، لا سيما التي يواجهها الصحفيون المتزوجون، إذ يقاسون كفرهم من أجل



الخطيب وسط ملك إسبانيا فيليبني السادس والملكة ليتيتيا، 18 يوليو 2024 (توماس كوكس، فرانس برس)

مساعي «غوغل» للاستحواذ على «وايز» تفشل

عن الفلسطينيين، وتسهيل توسيع المسطحات اليهودية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية. وقّع هذا العقد في الأسبوع نفسه الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين في قطاع غزة، ما أدى إلى استهداف ما يقرب من 250 شخصاً، من بينهم أكثر من 60 طفلاً، وبموجب شروط العقد، لا تستطيع «غوغل» و«أمازون» منع أي جهة حكومية إسرائيلية، وبينها الجيش، من استخدام خدماتهما، ولا تستطيعان إلغاء العقد. وبسبب هذا التعال «غوغل» تهدم «غوغل» منذ فترة حركة متنامية بين موظفيها ضغطاً على الشركة لإسقاط المشروع. وتضم المجموعة الاحتجاجية المسماة «تكنولوجيا لابارتهايد» نحو 40 موظفاً في «غوغل»، وثقاً لعضءة الذين في هذا القطاع، كما وقّع أكثر من 1100 من يبولون إن هناك مئات الموظفين الآخرين لا يزالون في إسرائيل، وهم مدعوون من قبل أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية البارزين في وادي السيليكون، بما في ذلك ستيفاني كابتان، واندريسن هورويتز، واندكس فنتشر، ولايتسيد فينتشر بارنتز.



احتجاج على تعاون «غوغل» مع الاحتلال الإسرائيلي أمام مقرها في كاليفورنيا، 14 مايو 2024 (توماس كوكس، الانطوا)

وناشطون خارجها ضد التعاون بين الشركة الأميركية والمخافة والاحتلال الإسرائيلي، وخصوصاً ضد مشروع تمجيس، وهو وقعه القيتة عام 2021، قيمته 1.2 مليار، وهي مدعوة من قبل أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية البارزين في وادي السيليكون، بما في ذلك ستيفاني كابتان، واندريسن هورويتز، واندكس فنتشر، ولايتسيد فينتشر بارنتز.

تفاوض الطرفان على صفقة قيمتها 23 مليار دولار

منذ 7 أكتوبر

ورفعت الوكالة الفيدرالية العام الماضي دعوى ثانية على غوغل لمكافحة الاحتكار. ولو تمت الصفقة لكانت ستشير الانقسامات داخلية إذ تشهد غوغل غلبتاً منذ بدء إطلاق تدقيق من قبل مسؤولي مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة، في قطاع شركة غوغل حالياً صدور حكم في دعوى قضائية رفعتها وزارة العدل، تدعي أنها استخدمت وسائل غير قانونية للحفاظ على حصة السوق الأصلية.

(كاتب مصري)

منوعات

MEDIA

منوعات | فنون وكوكبيل

قراءة

لأهمية دمية باربي وحضورها البارز في الثقافة الشعبية المعاصرة، يستضيف متحف التصميم في لندن معرضاً حول باربي بعنوان Barbie: The Exhibition

ريم ياسر

في خمسينيات القرن الماضي، عرضت سيدة الأعمال الأميركية (Mattel) لربوت هاندلن، على شركة ماتيل على هيئة شابة باعثة نموذجاً لدمية اسم «باربي» وسرعان ما تبنت الشركة هذا النموذج، وبدأت بإنتاجه عام 1959، وتنتشر هذه الدمية على نطاق واسع، وتحول باربي مع الوقت إلى جزء مهم من السجس الثقافي الشعبي في الولايات المتحدة الأميركية.

هذه الخمسينيات حثي اليوم

منذ ظهورها، فُجرت باربي العديد من السجلات حول الهيمنة الثقافية والمعايير الجنسية للجمال، وكانت حاضرة حتى في النقاشات الساتية من أجل الحقوق والحريات والمساواة، مثلت الدمية البلاستيكية الشهيرة، أيضاً، مصدر إلهام للعديد من الفنانين ونموذجاً للثقافة الشعبية الاستهلاكية. من بين أبرز الفنانين الذين التقفوا إلى رمزية هذه الدمية، يأتي الفنان الأمريكي الشهير اندي وار هول، الذي وظف صورتها في عمله «بيلي بوي» (Billy Boy) الذي قدمه في ثمانينيات القرن الماضي.

تقديراً لأهمية هذه الدمية وحضورها البارز في الثقافة المعاصرة، يستضيف متحف التصميم في لندن معرضاً استثنائياً حول الدمية باربي بعنوان Barbie: The Exhibition

يستكشف المعرض تطور تصميم هذه الدمية الشهيرة، منذ ظهورها في خمسينيات القرن الماضي وحتى اليوم. يتتبع المعرض التغيرات التي طرأت على الدمية باربي ومحيطها الخيالي، من الأزياء والأثاث، إلى السيارات وتصميم المنزل، وغيرها من التفاصيل المرتبطة بهذه الدمية الشهيرة.

يستمر المعرض حتى 23 من فبراير/ شباط المقبل، ويضم 250 معرضاً مرتبطاً بالدمية الشهيرة، بينها 180 نسخة مكررة من الدمية نفسها، ويأتي المعرض في أعقاب فيلم باربي الذي لاقى جماهيرية كبيرة، وأدت دور الدمية فيه الممثلة الأسترالية، مارغو روبي، وأدى فيه دور صديقها كين الممثل الكندي ريان غوسلينغ.

الذكور الخامسة والستون

تنظف المعرض تزامناً مع الذكرى الخامسة والستين لظهور باربي على أرفف المتاجر الأميركية، مستكشفاً المسار الذي اتخذته هذه الدمية حتى احتلت مكانتها أشهر دمية



يضم المعرض 250 معرضاً مرتبطاً بالدمية الشهيرة (Getty)



الحناء بالفكرة اللورية التي حملها باربي دميةً لشابة بنجابية كرنيكيا، (فرانس ريبيا)

65 عاماً على الرفض

الدمية باربي في معرض لندني

في العالم، كيف تغير تصميم باربي مع مرور السنوات؟ وكيف واکب هذا التصميم التغيرات التي طرأت على العديد من المفاهيم الاجتماعية والثقافية السائدة في الولايات المتحدة والعالم؟ كلها تساؤلات مهمة وضعتها منسقو هذا المعرض الاستثنائي في الصبان حين شرعوا في التخطيط له. تشمل نسخ باربي التي يضمها المعرض أول

نسخة على الإطلاق من هذه الدمية، إذ رافها ترندي ملابس سباحة خُططة، وتصفف شعرها على هيئة ذيل حصان. تعرف هذه النسخة تحديداً عند هواة جمع الدمي النادرة باسم باربي رقم 1. تشمل النسخ المعروضة أيضاً نسخة باربي التي انتجت في الثمانينيات، وتلك ذات الشعر الطويل والاحتشرت في التسعينيات، وهي أكثر

النسخ من هذه الدمية مبيعا على الإطلاق، إذ باعت الشركة المنتجة أكثر من عشرة ملايين من هذه النسخة. وتسلط الدمي الأخرى الضوء على تنوع مجموعة باربي وابتاعها على الثقافات الأخرى بإنتاج نسخة بملامح أفريقية وإخرى آسيوية، كما أُنتجت باربي اللاتينية. إلى جانب هذا الافتتاح الذي



يسلمر المرص حثي 23 فبراير/ شباط (Getty)



باربي بالنرويج للمودج حثي، بالاسكوت واحد (جيتي/ Getty)

تتبع المعرض تأثير باربي على الفن والموضة والموسيقى

لما كنا سائداً من تمثيل الدمي لأطفال صغار، يتتبع المعرض أيضاً تأثير باربي على الفن والموضة والموسيقى، وحتى المنجز العلمي، بين الدمي المعروضة، هناك واحدة تمثل رائدة الفضاء الإيطالية سامنتا كريستوفريتي، وهي أول امرأة تترأس محطة الفضاء الدولية. هذه النسخة نفسها سافرت مع رائدة الفضاء الإيطالية إلى المحطة الدولية عام 2022، وحلقت حول الأرض لمدة ستة أشهر. أعربت رائدة الفضاء الإيطالية حينها عن أنها تأمل أن تلهم الدمية التي ترتدي بدلة الفضاء الفتيات الصغيرات على الاهتمام بدراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

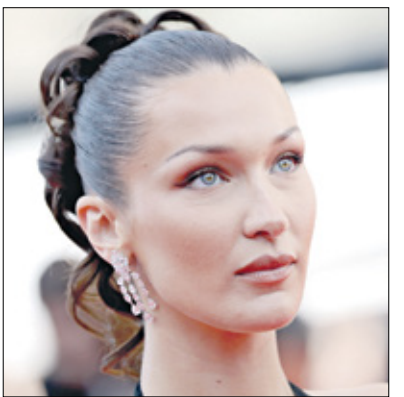
بيت الأعلام هو من بين العناصر المهمة التي تسلط المعرض الضوء عليها، وهو البيت الخاص بالدمية باربي، ذو الطراز المينر. ظهر هذا البيت بين تجهيزات الدمية الشهيرة لأول مرة في بداية الستينيات من القرن الماضي، وسرعان ما أصبح أحد أهم العناصر المرتبطة بهذه الدمية. يوثق المعرض تطور هذا المسكن منذ ظهوره عام 1962 وحتى اليوم، وكيف تغير تصميمه مع الوقت، يضم المعرض ستة تصميمات مختلفة من هذا البيت، بداية من أول مسكن ظهر على أرفف متاجر الألعاب في عام 2021.

المحددة، وإلى آخر بيت لها في عام 2021. على الرغم من هذا التنوع والافتتاح الذي تتمتع به الدمية باربي اليوم، لا تزال مثيرة للجدل الاجتماعية، إذ يعتبرها بعضهم رمزاً للهيمنة الأميركية، مثلها مثل منتجات أخرى تُنتج في الولايات المتحدة، كما يتخفها آخرون بأنها قد ساهمت في ترويج نموذج وحيد ومهيمن من المعايير الجمالية، ولكن على الرغم من الخلاف حول هذه الدمية، سقتل بلا شك واحدة من أهم العلامات البارزة في ثقافتنا المعاصرة.

متابعة

بيلا حديد تقاضي «أديداس»

برلين. العربي الجديد



استعدت «أديداس» حديد من حملة إعلالية (جيتي)

تسعدت عارضة الأزياء الأميركية من أصل فلسطيني، بيلا حديد، لخوض معركة قانونية ضد شركة الملابس والأحذية الرياضية الألمانية، أديداس، التي استعدتها بعد تهجم مسؤولين إسرائيليين وداعيين لاحتلال إن عليها بسبب حملة إعلانية لطراز من الأحذية الرياضية التي شكلت رمزاً لدورة الألعاب الأولمبية في ميونخ عام 1972، إذ دعت المحكمة بإحداث ضد بعثة الاحتلال الإسرائيلي، ما دفع الشركة الألمانية إلى استبعاد عارضة الأزياء الشهيرة المدافعة عن الفلسطينيين وإصدار بيان اعتذار. نقل موقع TMZ المتخصص في أخبار المشاهير عن مصادر وصفتها بالخطلة، أن بيلا حديد عكبت مستشاراً قانونياً لمواجهة عملاق الملابس الرياضية. وقال الموقع إن بيلا حديد استعانت بمحامين لاتخاذ إجراءات ضد «أديداس» قائلة إنها تشعربأنها قد تعرضت لحملة قاسية ومدفنة، وإنها «متزعجة من إطلاق الشركة حملة من شأنها ربط أي شخص بمسألة مثل منديحة ميونخ في الألعاب الأولمبية عام 1972، مع حدوث أعمال عنف تتعارض مع آراء بيلا حديد الخاصة». بدأت الأزمة عندما ظهرت بيلا حديد في حملة إعلانية من «أديداس» أهدأ 1.72، وهو نسخة من حذاء ارتحلته الرياضيون

شبهته دمية باربي على الثقافات الأخرى، أنتجت نسخ مختلفة من هذه الدمية تقديراً للحالات الخاصة، فظهرت في بداية الألفية الأولى نسخة من باربي مصابة بمتلازمة داون، وأول دمية تستخد الكورسي المتحرك، يضم المعرض أيضاً إصداراً من باربي القريبين: ميدج وكريستي وتيريزا، والأخت الصغرى لباربي سكينر. وهناك

في كل أنحاء العالم، والقضاء على كل الأبطال الخارقين، «الأعداء» منهم «الأصدقاء»، أي «إبادة جماعية للأبطال الخارقين» في العالم يطرح المسلسل معضلة أخلاقية: هل نقضي على كل الأبطال الخارقين لضمان نجاة العاديين؟ بعض الأبطال الخارقين مجانب وعنفون، والأهم إن أشدهم قوة نازي لا يتردد في فرض ثقوه، في حين أن «اليسار» أيضاً يحوي أبطالاً خارقين، وتكسد هنا سنار لايت ومؤيديها. ضمن هذا الصراع، ترن عبارة مرعبة في أذناننا بينما نشاهد: «القيمة للإبادة الجماعية بين الأصدقاء» عبارة كهذه لا يمكن لنا تجاهلها في زمننا الحالي، «الجميع»، كون التحول إلى بطل خارق عبر الضحايا يضرب دماغ «العاطفي» ويهدد جسده، هذا إن نحن من أثر العقاقير الممت، بل قد يجعله العقار وحشاً، كما يحدث في المسلسل، في حين يتخفي بعضهم بإخفاء «القدرة الخارقة». سر لا بد أن يتكشف في لحظة ما، فصيغة «الأقلية» التي تحاول الأبطال الخارقون تنفيذها لا يمكن أن تنجح إن كان من يترأس هذه الحركة نازياً.

الصراع في هذا الموسم شديد الدرامية (كالمادة)، لكن الصفوف تغيرت، فالنازي هو لاندو، بريد الاستخوان على الحكم، حكم الولايات المتحدة الأميركية ذو العالم، في حين أنّ الفتيان، وعلى رغم المشاكل التي بينهم، قرروا الوقوف في وجهه، لكن هذه المرة عبر دواء سري يتمثل بغيروس قادر على الانتشار

أخيراً، بحث شبكة أساؤون برايم الموسم الرابع من مسلسل «الفتيان» (The Boys) ذي الشعبية الكبيرة حالياً، لكسره الصرورة الطبيعية عن الأبطال الخارقين، فهم مجرد مُنتج استهلاكي تستخدمه شركة عابرة للمقارن للسيطرة على الجموع، وتُخلق حوله حكايات تلفزيونية لتخدير الجماهير باكاديب ترسم صورة البطل «التطيف» غير الملتخج بالدماء. في هذا الموسم، من دون لونة الأبطال الخارقين تلك التي تمس أمام لونة «القلية» التي تحاول الأبطال الخارقون تنفيذها لا يمكن أن تنجح إن كان من يترأس هذه الحركة نازياً.

الصراع في هذا الموسم شديد الدرامية (كالمادة)، لكن الصفوف تغيرت، فالنازي هو لاندو، بريد الاستخوان على الحكم، حكم الولايات المتحدة الأميركية ذو العالم، في حين أنّ الفتيان، وعلى رغم المشاكل التي بينهم، قرروا الوقوف في وجهه، لكن هذه المرة عبر دواء سري يتمثل بغيروس قادر على الانتشار

عقار فراس



يكسر «الفتيان» الصورة النمطية عن الأبطال الخارقين (مارون برايم)

هل نقضي على كل الأبطال الخارقين لضمان نجاة العاديين؟

دواء سري يتمثل بغيروس قادر على الانتشار

فعالية

مهرجان سينمائي في دير البلح

رغم القصف المتواصل الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، يقام، غداً، في دير البلح، مهرجان سينمائي

رغم القصف المتواصل الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، يقام، غداً، في دير البلح، مهرجان سينمائي

رام الله. جديعة زبدان

تنطلق، غداً، فعاليات الدورة الثامنة والاستثنائية من مهرجان القدس السينمائي الدولي، في موقع على تماس مع مخيمات اللجوء والتزوح في دير الحج وسط قطاع غزة، تحت شعار «صيدعون رغم اللجوء»، بالتعاون مع جمعية رؤية شبابية ووزارة الثقافة الفلسطينية، بعرض 11 فيلماً من الأفلام مشروع «من المسافة صفر»، أنجزها مخرجون من مختلف مناطق القطاع، خلال حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة منذ قرابة العشرة أشهر، في حين يحتتم في 29 من الشهر نفسه، 11 فيلماً آخر من أفلام المشروع ذاته، الذي ضفّ 22 فيلماً، أنتجها وأشرف عليها المخرج الفلسطيني رشيد مشهوراي، برفقة فريق عمل متخصص من داخل القطاع، وفي ظروف صعبة، في تصريحات إلى «العربي الجديد»، قال مؤسس ورئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي، عز الدين شلح إن القائمين على المهرجان، اكتشفوا أن الحضور أبو الهيثم، الذي اعتاد توثيق المهرجان بالفيديو في الدورات الثلاث الأخيرة منه، قد استشهد، وإن ألة العرض (البروجيكتور) تعرضت إلى القصف داخل مقر المؤسسة التي كانت تحتويه.

يضيف شلح: «الموت يحاصرنا من كل الجهات، ولديراكنا بأن السينما فعل حياة، قررنا مواجهة الموت بالحياة، فجاءت فكرة تنظيم هذه الدورة

تخلط، غداً، فعاليات الدورة الثامنة والاستثنائية من مهرجان القدس السينمائي الدولي، في موقع على تماس مع مخيمات اللجوء والتزوح في دير الحج وسط قطاع غزة، تحت شعار «صيدعون رغم اللجوء»، بالتعاون مع جمعية رؤية شبابية ووزارة الثقافة الفلسطينية، بعرض 11 فيلماً من الأفلام مشروع «من المسافة صفر»، أنجزها مخرجون من مختلف مناطق القطاع، خلال حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة منذ قرابة العشرة أشهر، في حين يحتتم في 29 من الشهر نفسه، 11 فيلماً آخر من أفلام المشروع ذاته، الذي ضفّ 22 فيلماً، أنتجها وأشرف عليها المخرج الفلسطيني رشيد مشهوراي، برفقة فريق عمل متخصص من داخل القطاع، وفي ظروف صعبة، في تصريحات إلى «العربي الجديد»، قال مؤسس ورئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي، عز الدين شلح إن القائمين على المهرجان، اكتشفوا أن الحضور أبو الهيثم، الذي اعتاد توثيق المهرجان بالفيديو في الدورات الثلاث الأخيرة منه، قد استشهد، وإن ألة العرض (البروجيكتور) تعرضت إلى القصف داخل مقر المؤسسة التي كانت تحتويه.

يضيف شلح: «الموت يحاصرنا من كل الجهات، ولديراكنا بأن السينما فعل حياة، قررنا مواجهة الموت بالحياة، فجاءت فكرة تنظيم هذه الدورة

نرضي الأفلام على حدجدهم منسهموم (تعد الرديم القطنية) الاضواء



حول العالم

الزرافات تحل السلام بين اثنتين

تواجهتا لعقود في كينيا

ترك أرباضيهم، أصبح هذا المكان صحراء، وساحة مواجهة لقطاع الطرق» ينتظر دوغلاس لونغومو وصول الزرافات إلى المحمية. وقال هذا المزارع (27 عاماً) الذي ينتمي إلى البوكوت إن إقناع بعض الأشخاص بضرورة إنهاء الاشتباكات من أجل تطوير السياحة «استغرق وقتاً» واليوم، تعد هذه الزرافات التي كانت تصطاد في بعض الأحيان من أجل لحمها، مصدراً للأهتمام المشترك والتعاون. منذ وصول أولى الزرافات إلى المحمية عام 2011 «لم نواجه أي مشكلة مع الصيد الجائر»، كما أوضحت سببي، وأضاف لونغومو: «نحن نعيش الآن كمجتمع واحد، يمكننا التحرك بحرية من دون خوف»، مشيراً إلى أن المجتمعين الزرافات إلى محمية روكو الواقعة على مسافة 140 كيلومتراً إلى الشرق، قرب بحيرة ماريغونو، أنشئت هذه المحمية منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بهدف تزوج إعادة إدخال الزرافات إلى المنطقة التي هجرتها، وشكلت صلابة بين المجموعتين الالشتينيين المحليتين بوكوت والشاموس اللتين تواجهتا لعقود باشتبكات عنيفة، كانت أحياناً مسلحة. تتمثل الفكرة وراء المشروع في «ضمان السلام» من خلال جذب السياح لتوليد الدخل وتمتية هذه المنطقة الفالحة، وأوضحت المسؤولة في المحمية ربيبي سببي: «قبل عشرين عاماً، كان هناك صراع بين بوكوت والشاموس بسبب سرقة الماشية، وقد أدى ذلك إلى مقتل أشخاص. اضطر الناس إلى

في مزرعة شاسعة في وادي «رفت فالي» (الوادي المتصدع) في كينيا، يطلق طبيب بيطري سببها ميثداً نحو زرافة، تقع بعدها بنمطه على الأرض، قبل أن تُربط بحبال وتُحصن بعينها. إنها المرحلة الأولى من عملية دقيقة تدبرها هيئة الحياة البرية في البلاد، لنقل مجموعة من هذه الحيوانات المهددة بالانقراض إلى محمية تبعد نحو 140 كيلومتراً إلى الشرق. يترجل الطبيب البيطري من السيارة ويفحص علاماتها الحيوية. وبعد التأكد من أن كل شيء على ما يرام، يمكن الآن نقلها إلى حظيرة صغيرة في مزرعة سيرغوا في الوادي المتصدع في غرب كينيا. وبعد فترة تأقلم تستمر عشرة أيام، تُنقل الزرافات إلى محمية روكو الواقعة على مسافة 140 كيلومتراً إلى الشرق، قرب بحيرة ماريغونو. أنشئت هذه المحمية منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بهدف تزوج إعادة إدخال الزرافات إلى المنطقة التي هجرتها، وشكلت صلابة بين المجموعتين الالشتينيين المحليتين بوكوت والشاموس اللتين تواجهتا لعقود باشتبكات عنيفة، كانت أحياناً مسلحة. تتمثل الفكرة وراء المشروع في «ضمان السلام» من خلال جذب السياح لتوليد الدخل وتمتية هذه المنطقة الفالحة، وأوضحت المسؤولة في المحمية ربيبي سببي: «قبل عشرين عاماً، كان هناك صراع بين بوكوت والشاموس بسبب سرقة الماشية، وقد أدى ذلك إلى مقتل أشخاص. اضطر الناس إلى

رياضة

تقرير

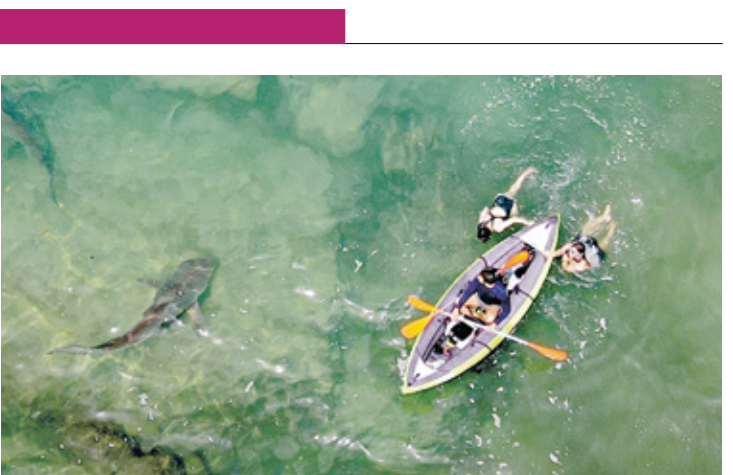
هاجمت مواقع التواصل الاجتماعي رئيس هيئة استاد القاهرة ووليد عبد الوهاب واعتبرت معاقبته الاهلي بغلق الاستاد قبل تراجعه قراراً لا يتدرج تحت صلاحياته، وطالبت بإقالته من منصبه، خاصة في ظل حالة السوء التي ظهرت عليها ارضية استاد القاهرة في المباريات الأخيرة

مصر الرأي العام الرياضي

محمدي طايك

لا تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة فقط في صناعة القرارات بالرياضة المصرية، واتخاذها، بل قد تكون العنل الأول لأي قرار مصري، حتى أصبحت وكأنها العضو المنتخب صاحب الكلمة الأكثر نفوذاً في الحدث، وفجرت قضية وفاة نجم الكرة المصري السابق أحمد رفعت، جدلاً واسعاً لدى الرأي العام، وخلال أسبوع واضطاح خلاله منصات التواصل الاجتماعي، وضغوط الجماهير، تحت مسمى الرأي العام، بتشخيصات لم يقرب منها أحد في الماضي.

الأندية المحترفة ورئيس نادي مودرن سمورث السابق، والذي بات رحيله عن الكرة المصرية وارداً ويقوفاً، وقّح باب التحقيق معه في واقعة سفر اللاعب إلى دولة الإمارات العربية لخوض تجربة احترافية في نادي الوحدة هناك، وفي الوقت نفسه، أدت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في استقالة وليد دعيس رئيس نادي مودرن سمورث من منصبه، على خلفية مداخلة هاتفية له، وجّه خلالها انتقادات لأحمد رفعت ودخوله هو الآخر دائرة الاتهامات في الفترة الأخيرة تمهيداً للرحيل عن المشهد. وجاءت الضربة الكبرى في إخراج الحارس والذين تصدرهم أحمد دياب رئيس رابطة



غرق في النيل

تمكنت قوات الأنفاذ النهري بالقاهرة من العثور على جثة محمد عمرو مصطفى لعجب نادي الكهراب الذي سقط من قاربه في نهر النيل أثناء التدريب، إذ اختفى اللاعب فيما تم العثور على قاربه ومجدافه، لذلك هذه الحادثة واقعة جديدة من الوفالع المأساوية التي تصاحب الرياضة المصرية في الأيام الأخيرة، بعد وفاة نجم فريق كرة القدم في مودرن سمورث ومنتخب مصر، أحمد رفعت، متاثراً بازمة قلبية بعد واقعة سابقة للاعب نفسه قبل الشهر.

رئيس هيئة استاد القاهرة وليد عبد الوهاب، واعتبرت معاقبته الاهلي بغلق



الاستاد ، قبل تراجعه عنها في ما بعد ، قرأراً لا يتدرج تحت صلاحياته، وطالبت بإقالته من منصبه، خاصة في ظل حالة السوء التي ظهرت عليها ارضية استاد القاهرة في المباريات الأخيرة ليدخل استاد القاهرة بدوره هو الآخر أزمت ففوذ التواصل الاجتماعي بقوة.

ويبدأ نفوذ مواقع التواصل الاجتماعي يظهر بقوة عندما أقيم حفل لمدرس في الصالة المغطا بمدينة السادس من أكتوبر، والتي



قوبلت بغضب عارم، باعتبار أن الصلاة المغطا مقر رياضي لا يليق أن يكون مركزاً للدروس الخصوصية، واحتفالات المدرسين ليتم اكتشاف تاجر الصلاة للمدرس، وإحالة كل المسؤولين في الواقعة للتحقيق من جانب وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي بعد ساعات قليلة من انتقادات التواصل الاجتماعي لوزارته بسبب هذه الواقعة. وأثارت منصات التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً في مركز شباب المحلة بحفاظة

الغربية في وسط الدلتا المصرية. عندما تم نشر صور من المركز يظهر فيها أطفال يدخنون «الشيشة»، وتعالق الانتقادات ليرد بعدها رئيس المركز، ويؤكد عدم سلامة الصور، وعدم حدوث تلك الواقعة في مركز شباب المحلة، وسط تحقيقات تجري لحسم الموقف، وتمثل هذه الوقائع تحولاً كبيراً في تأثير منصات التواصل الاجتماعي التي كان ينظر لها حتى وقت قريب بوصفها مجرد «مدراج» جماهيري، لإخراج طاقات

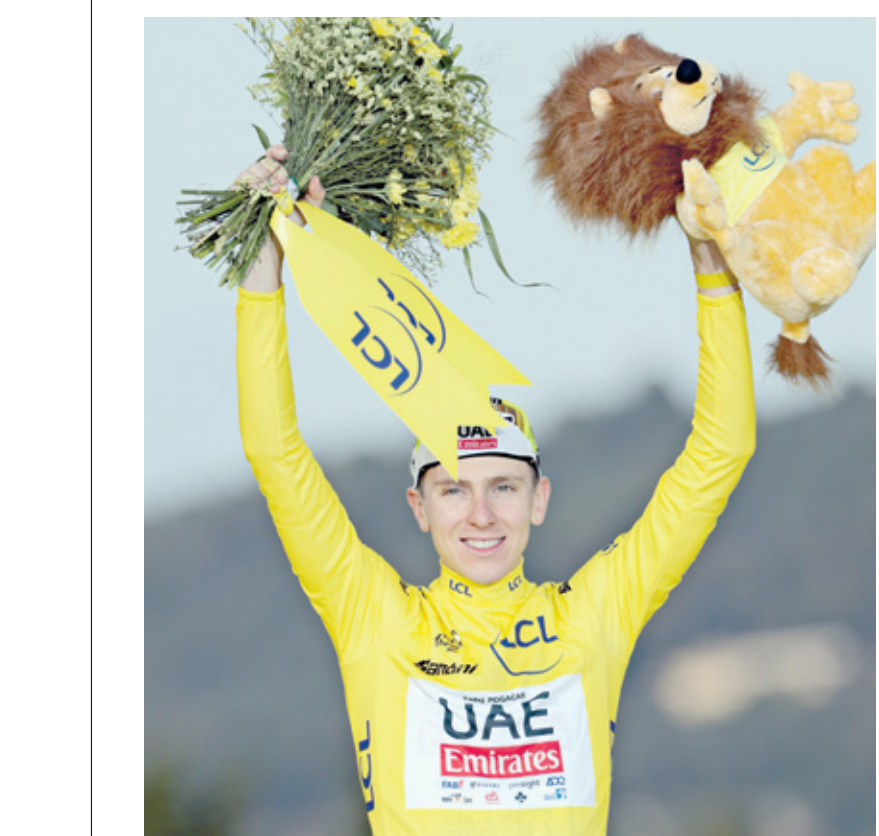


لعبت مواقع التواصل دوراً فيه إقناع نادر شوقي ووكلاءه،أحمد رفعت بالدخول امام الإعلام (الروز الجديد) (Getty)

صورة في خير

تاديج بوجاكار يغيب عن الأولمبياد

أعلنت اللجنة الأولمبية في سلوفينيا أنّ الدراج، تاديج بوجاكار، الذي فاز الأحد بطواف فرنسا للدراجات للمرة الثالثة، لن يشارك في دورة الألعاب الأولمبية في باريس 2024 من أجل الراحة. وذكرت اللجنة السلوفينية في بيان رسمي أن «مدرب فريق الدراجات للرجال كشف عن أسماء راكبي الدراجات الذين سيشاركون في أولمبياد باريس هذا العام. ولسوء الحظ، تاديج بوجاكار ليس من بينهم». وأضافت اللجنة السلوفينية في بيانها الصحافي أيضاً أن الدراج بوجاكار «لغى مشاركته لأنه كان متعباً للغاية ويحتاج إلى الراحة في الفترة المقبلة».



على هامش الحدث

بطولة مصر: الاهلي يحدّد فوزه على بيراميدز ويقترّب من الصدارة

اقترب الأهلي من صدارة الدوري المصري لكرة القدم، بعدما جدّد فوزه على المتصدر بيراميدز بهدف من دون ردّ في المرحلة الـ31 وقصّ الفارق معه إلى نقطتين مع امتلاكه ثلاث مباريات أقل. ورفع الأهلي رصيده إلى 66 نقطة من 26 مباراة، في حين تحدّد رصيد بيراميدز عند 68 نقطة من 29 مباراة. وبهذه النتيجة وأصل الأهلي سلسلة انتصاراته في الدوري بتحقيقه الفوز الخامس عشر تواليّاً، في حين تلقّى بيراميدز الخسارة الثانية تواليّاً بعد الماضية أمام نادي الأهلي تحديداً.

كريستينسين وليغاندوفسكي ينضمّان إلى معسكر برشلونة قبل جولة اميركا

خضع المدافع الدنماركي أندرياس كريستينسين والمهاجم البولندي روبرت ليفغاندوفسكي للاختبارات الطبية والبدنية المعتادة في مدينة خوان غامبر الرياضية قبل انضمامهما قريباً إلى تدريبات الفريق الأول لبرشلونة. وبذلك انضم الثنائي إلى معسكر برشلونة للموسم التحضيري، إذ بدأ الفريق أسبوعاً جديداً من العمل بعد يوم راحة.

ويعد كريستينسين وليغاندوفسكي أول لاعبين دوليين يعودان إلى التدريبات بعد مشاركتهم في بطولة أمم أوروبا مع منتخبتي الدنمارك وبولندا على التوالي. وخرج المنتخبان من البطولة باكراً، إذ ودع كريستينسين البطولة من دور الـ16، بينما ودعها ليفغاندوفسكي من دور المجموعات. ولم يشارك اللاعبان في تدريب الفريق الصبحي على ملعب خوان غامبر، بينما شهدت الحصة عودة بايلو توريه إلى المجموعة بعد تعافيه من كسر في مشط اليد اليسرى. ولا يزال غاغنياً عن الفريق كل من الحارس الألماني مارك أندريه تير شتيفن، والفرنسي جول كورني، وبيديري غونزاليس، والألماني الكائي غونثوغان، ولامين جمال، وفيران توريس، والبرازيلي رافينيا، فضلاً عن باو كبرسي وإريك غارسيا وفيرمين لوبين الذين استدعوا إلى منتخب إسبانيا الأولي لدورة باريس 2024.

كوميبتا يرفض المقابلة مع غوارديولا

علق مدرب بايرن ميونخ الألماني، البلجيكي فينستنت كومباني، على المقارنات مع الإسباني بيب غوارديولا، الذي درب اإلبارفي، ودريه هو نفسه بينما كان يلعب في مانشستر سيتي الإنكليزي، قائلاً: «كلّ مدرب يجب أن يعيش مسيرته الخاصة». وقال كومباني في مؤتمر صحفي: «بيب هو ربما المدرب الأكثر تميزاً في العالم». وأضاف: «لدي احترام كبير له لكنني أفكر فقط في أفكاره الكروية. أؤمن بشخصيتي

ويكوني شجاعاً. مانويل بيليجريني ومدربون آخرون ساعدوني كثيراً أيضاً. يجب على الرء أن يشعر ويعيش مسيرته مدياً». ويشأن أسلوبه الكروي، أكد البلجيكي: «لم يعد الحديث يدور كثيراً حول الأنظمة لأن الدوري الألماني دوري جيد جداً ويمكن للمرء أن يرى أن اللاعبين يكتهم بعدة أنظمة». وأضاف المدرب ذاكراً: «تحدثت مع الجميع حتى الآن. اتحدث كثيراً مع المدافعين. أحياناً يكون الأمر يتعلق بالتفاصيل والثقة للعب بجرة. نتحدث عن اللعب الواسعي والضغط والحركات وخلق المساحات. نعرف اللاعبين الذين لدينا وأماكنهم المغضلة. سنتأقلم مع ذلك، وعن الصفقات التي يفكر فيها النادي لتعزيز صفوف الفريق، أكد كومباني أن «عمله ليس الشراء أو البيع، بل أن يكون مع الفريق، وكذلك «الاسماء» لا يتم بقدر التعطش والرغبة».

كاراخستان تستضيف ألعاب البدو العالمية بمناسبة 89 دولة

تستعد العاصمة الكازاخية أستانة لاستضافة ألعاب البدو العالمية، بمشاركة أكثر من 2000 رياضي يمثلون 89 دولة. وذلك خلال الفترة من 8 حتى 13 سبتمبر/ أيلول المقبل. وقال وزير الرياضة والسياحة الكازاخستاني، إيريمك مارزيكباييف، في تصريحات لوكالة الأنباء الإسبانية إفي: «هذا العام، سيشهد للمرة الأولى مشاركة رياضيين من بروناي وليبيريا وفنزويلا وأيرلندا وجمهورية الدومينيكان وغامبيا وبيرو وإثيوبيا، وبوروندي». وتعدّ ألعاب البدو العالمية مسابقة رياضية دولية مخصصة للرياضات العرقية التي تمارس في آسيا الوسطى، وتهدف إلى إحياء ثقافة الحضارة البدوية والحفاظ عليها.

وجه رياضي

لويس دي لافويتنتي

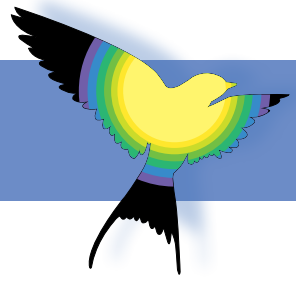
للتنا . **العربي الجديد**

قاد للهرب الإسباني لويس دي لافويتنتي (63 عاماً) منتخب بلاده إلى التنوع ببطولة أوروبا، وهو قضية استاد بعد انتصاره على المنتخب الإنكليزي. لتنفرد إسبانيا بالرغم القياسي في عدد التتويجات بالبطولة، ويؤكد المدير الفني المخضرم أنه استحق ثقة الاتحاد الإسباني، الذي منحه فرصة قيادة المنتخب الأول.

وظهرت بصمة المدرب دي لافويتنتي خلال البطولة بشكل واضح من حيث الأرقام أو الأنا، إذ إن المنتخب الإسباني انتصر في كل المباريات، متجاوزاً منافسيه من أعلى مستوى، مثل إيطاليا وكرواتيا في الدور الأول، ثم منظم البطولة، منتخب ألمانيا، ويطل العالم 2018، فرنسا في نصف النهائي، قبل الفوز على إنكلترا، وصيف النسخة

الماضية. في النهائي، مسلجاً 15 هدفاً خلال البطولة في رقم قياسي جديد وأثبت دي لافويتنتي أنه مدرب يصمد. الألقاب، فقد قاد إسبانيا إلى التنوع بدوري الأمم، في الصيف الماضي، وبعد عام توجّ ببطولة أمم أوروبا، كما مكّن منتخب إسبانيا من طي صفحة مشاركته في كأس العالم 2022، عندما وّج البطولة منذ ثمن النهائي، بعد عروض مخيبة في مختلف المباريات قامت إلى رحيل لويس إزريكي، ولكن الوضع اختلف في «يورو 2024»، إذ كان المنتخب الإسباني الأفضل منذ المباريات الأولى، وقدم عروضاً مقنعة وممتعة في الوقت نفسه.

وما يُحسب للمدرب الإسباني أنه راهن خلال هذه البطولة على القوة الجماعية، دون التفكير في الأسماء المعروفة، إذ ضمتّ القائمة أربعة لاعبين من ريال سوسيداد، كما أنه منح الثقة إلى الفغارو مورتا، ولم يتردد في اختيار



العربي الجديد

هوامش

في الـ 26 من يوليو/تموز الحالي، تنطلق دورة الألعاب الأولمبية في مدينة باريس. تتوزع الفعاليات الرياضية على عدة معالم شهيرة في العاصمة الفرنسية، هنا نسلط الضوء على أبرزها



من التحضيرات لدورة الألعاب الأولمبية (الناضول)

رياضات مائية في مارسيليا

تستضيف حديقة قصر فرساي منافسات ترويض الخيول وقفز الحواجز للألعاب الأولمبية والبارالمبية. بينما ستشهد المنطقة المحاذية للقناة الكبرى (Grand Canal) سباقات اختراق الضاحية للفردى والفرق، إضافة إلى أحداث الخماسي الحديث. بُني قصر فرساي نُزل صيد بسيطاً وأصبح مقراً لبلاط لويس الرابع عشر في عام 1682، ومركزاً لتجمع الملوك الفرنسيين، ثم تحول في 1883 إلى متحف وطني مفتوح للجمهور. أدرج ضمن مواقع التراث العالمي منذ عام 1979، وهو أحد المواقع المفضلة للسياح، فيعتبر رمزاً للثقافة الفرنسية. وستقام مسابقات الإبحار في مدينة مارسيليا المطلّة على البحر الأبيض المتوسط، ثاني أكبر المدن الفرنسية، والمعروفة بأنها موطن فريق أولمبيك مارسيليا لكرة القدم، حيث يتنافس أكثر من 300 بحار من جميع أنحاء العالم في مياه البحر الأبيض المتوسط الياقوتية قبالة المدينة. وجرى بناء مارينا على طول طريق الكورنيش الساحلي الخلاب المنحى إلى الجنوب الشرقي خارج المدينة. وكانت مارسيليا، التي تستضيف أيضاً عشر مباريات لكرة القدم، هي المكان الذي هبطت فيه شعلة أولمبياد باريس في فرنسا يوم 8 مايو/أيار أثناء توجهها إلى باريس.

باختصار

ستكون الساحة الواسعة المرصوفة عند سفح شارع الشانزليزيه بمثابة مركز رياضي، حيث تقام مسابقات التزلج وكرة السلة

تستضيف حديقة قصر فرساي منافسات ترويض الخيول وقفز الحواجز للألعاب الأولمبية والبارالمبية

ستقام مسابقات الإبحار في مدينة مارسيليا المطلّة على البحر الأبيض المتوسط، ثاني أكبر المدن الفرنسية، وموطن فريق أولمبيك مارسيليا لكرة القدم

على هامش الأولمبياد معالم باريسية تستضيف الفعاليات

بالرأس - العربي الجديد

ضمّ أولمبياد باريس لتسليط الضوء على مدينة النور بكامل روعتها، عن طريق إقامة الأحداث في مواقع مميزة ستبهر الجمهور خلال الأولمبياد الذي يستمر 17 يوماً، ابتداءً من 26 يوليو/تموز الحالي. سيرحب أشهر معالم باريس، برج إيفل، بكرة الطائرة الشاطئية، حيث تقام في مكان مؤقت بالقرب من سفح «المرأة الحديدية» (Iron Lady). وفي الجوار، تستضيف حديقة «شون دو مارس» (Champs de Mars) عند سفح البرج مباريات الجودو والمصارعة. وأصبح برج إيفل، الذي لعنه بعض الباريسيين عندما كشف عنه المهندس غوستاف إيفل في المعرض العالمي عام 1889، رمزاً للعاصمة. وإلى جانب كونه من أفضل مناطق الجذب السياحي في العالم إذ يستقطب سبعة ملايين زائر سنوياً، فهو أيضاً برج اتصالات يستخدم

للإرسال الإذاعي والتلفزيوني. سيعود جميع الفائزين في أولمبياد باريس إلى منازلهم بجزء صغير من العملاق الحديدي، فستحتوي كل ميدالية على 18 غراماً من فئات الحديد الأصلي الذي أُزيل أثناء التجديدات، ثم صُهر وأعيد تشكيله. كما يتم تحضير ملعب برج إيفل لاستضافة فعاليات الكرة الطائرة الشاطئية وكرة القدم للمكفوفين.

معارك قرب قصر فرساي

ستدور معارك المصارعة والتايكواندو في أجواء فخمة في قاعة قصر فرساي، وهي تحفة فنية من الزجاج والفلوئيد أنشئت للمعرض العالمي لعام 1900. السمسة المميزة له هي سقفه ذو القبة الزجاجية، وهو الأكبر من نوعه في أوروبا، ويغطي مساحة عرض تبلغ 13 ألفاً و500 متر مربع. ليس هذا فقط، بل يُعرف أيضاً بكونه مقراً لمتحف الفنون الزخرفية، كما حُول في إحدى المناسبات إلى أكبر حلبة للتزلج على الجليد في العالم، وخلال

الحرب العالمية الأولى، عمل القصر الكبير على تخزين مجموعته الفنية وتحويل صالات العرض الخاصة به إلى مستشفى عسكري، حيث عولج الجنود قبل عودتهم إلى الخنادق. تتميز أكبر ساحة في باريس بمسالتها الذهبية الضخمة، وهي واحدة من اثنتين من المسلات التي أقامها رمسيس الثاني خارج المعبد في الأقصر في مصر. وأهديت إلى باريس عام 1830. ستكون هذه الساحة الواسعة المرصوفة عند سفح شارع الشانزليزيه بمثابة مركز رياضي، حيث تقام مسابقات التزلج وكرة السلة 3x3 وسباق دراجات بي إم إكس الحُر، ولأول مرة مسابقات ركض البريك دانس، جميعها في الساحة الأنيقة بجوار نهر السين. ويخفي اسم الساحة المميز ماضياً دمويًا، فقد تدمرت عليه الرُّوس (حرقياً) خلال الثورة الفرنسية، إذ أعدم الملك لويس السادس عشر وزوجته ماري أنطوانيت بالمقصلة هناك عام 1793 خلال عهد الإرهاب الذي أعقب الثورة الفرنسية عام 1789.

وأخيراً

الدواء فيه سُمّ قاتل

سما حسن

عندما تتواتر الأخبار عن تلوث المياه، التي يشربها ويستخدمها النازحون البانسون في مخيمات النزوح ومراكز الإيواء في وسط قطاع غزة وجنوبه، أتذكر قصة فيلم قديم صنّف ضمن أفضل مائة فيلم في السينما العربية، وحمل عنوان «حياة أو موت». باختصار، يحكي قصة طفلة ابتاعت دواءً خطأ الصيدلاني في تركيبه، وأصبح سُمّاً سوف يقتل أباه في حال تناوله. وتصارع طوال أحداث الفيلم، وهي تحمل الدواء لكي تصل به إلى الأب المريض، الذي ينتظره بلهفة ليُسكّن آلامه.

تذكرت أحداث الفيلم حين كشفت تقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية، ومؤسّسات صحية محلية، انتشار فيروس شلل الأطفال بسبب تلوث المياه التي يحصل عليها النازحون، والمياه التي هي سرّ الحياة، والتي يجاهد الناس للحصول عليها لكي يبقوا أحياء، فيشربون منها ويغسلون ويغسلون ثيابهم وأوانيهم، ومع خوضهم معارك يومية من أجل الحصول على أقلّ القليل منها، أصبحت اليوم سبباً في انتشار العدوى وتحمل الأمراض القاتلة إليهم. في منطقة مواصي خانيونس على سبيل المثال، وحيث

يعيش أكبر تجمّع للنازحين، والتي تقع في الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط، وتمتد مسافة 12 كيلومتراً، وبعمق كيلومتر واحد، وتبدأ من دير البلح شمالاً لتمرّ بمدينة خانيونس، وإلى بداية مدينة رفح في الجنوب. هذه المساحة التي سُمّيت بهذا الاسم لأنها تعتمد على وجود الحفر المملئة بالماء المُستخرج من المياه الجوفية، وحيث تُروى منها المزروعات التي تعدّ من أجود محاصيل القطاع بسبب غزوبة مياه الريّ وخصوبة أراضيها، أصبحت اليوم على نقيض شهرتها تماماً، مع تسرّب مياه الحفر الامتصاصية التي يحفرها النازحون بطرائق بدائية عوضاً عن المراحيض، وبالقرب من خيامهم، فبلغ عددها حوالي مائة ألف حفرة. وقد تحوّلت هذه المحاولة لتجاوز حياة الخيام البدائية كارثة فوق رؤوسهم، لأنّ طبيعة الأرض الرملية سريعة الامتصاص للماء أدت إلى أن تصل مكاره الحفر الامتصاصية إلى المياه الجوفية، والمنطقة في أساسها تعتمد على آبار المياه الارتوازية، ويُطلق عليها العامة اسم «الغاطس»، ولا يزيد عمقها عن 25 متراً. ومن ثم، تتلوث مياه الشرب وتصبح جالبة للأمراض.

وبدا التحذير بشدة هذه الأيام من انتشار فيروس شلل الأطفال، وأصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً أشارت

فيه إلى وجود الفيروس في منطقتين من مناطق النزوح الأكثر كثافة سكانية، وهما مواصي خانيونس ودير البلح، مُشيرةً إلى أنّه قُضي على فيروس شلل الأطفال البرّي في غزّة منذ أكثر من ربع قرن، وذلك مع وصول نسبة تطعيم أطفال غزّة ضدّه إلى نسبة 95% في العام 2022، ولكنّ المخاوف تزداد بشدّة بتفشّي هذا المرض الخطير، بسبب عدم إمكانية توفير مصادر نقية لماء الشرب للنازحين، والتكدّس السكاني في منطقة ضيقة تفتقر إلى أدنى مقوّمات الحياة الإنسانية، مثل النظافة الشخصية والمكانية، والماء النظيف، والخصوصية، والطعام الصحي الخالي من

تفشّي فيروس شلل الأطفال لعدم توفير مصادر نقية لمياه الشرب للنازحين، مع التكدّس السكاني في مواصي خانيونس

المواد الحافظة. لكن للأسف، غالبية النازحين يعاشون على المعلبات التي تصل في شكل مساعدات، وغالباً ما تكون سيئة التخزين وقاربت صلاحيتها على الانتهاء، ممّا يُهدّد صحتهم ويُضعف مناعتهم. الكارثة التي بدأت تمتدّ وتنتشر بعد ثلاثة أشهر من اجتياح رفح، وتكدّس سكانها في منطقة ضيقة هي المواصي، إضافة إلى المنطقة الوسطى من القطاع، تذكرني كما أسلفت بقصة الفيلم القديم، فهناك أصوات نسوية كثيرة تخرج من غزّة تتحدث عن عدم توفر مواد التنظيف الصحية اللازمة للاستحمام وغسل الشعر والملابس والأواني، واستخدام موادّ سيئة التركيب، وغالباً ما تُصنّع بطرق بدائية ومُفتقرة إلى الشروط الصحية ممّا يُؤدّي إلى تساقط الشعر وجفاف الجلد وظهور الأمراض الجلدية المختلفة بين النساء والأطفال، ولكنّ النساء اللواتي قصصن شعورهن لعدم توفر مواد التنظيف وشمع الماء، والمكابدة للحصول عليه، لم يُسرن إلى أنّ هذا الماء أساساً قد أصبح ملوثاً بأخطر الأمراض مع رحلة الحصول عليه التي تشبه رحلة حصول الطفلة على الدواء المسموم لأبيها المريض في الفيلم القديم الذي لا ننسى أحداثه المثيرة أبداً، حتّى تنفّسنا الصعداء بنجاة الأب في آخر مشاهد الفيلم.